العدد ٥١١ - الإثنين ٢٨ شوال ١٤٢٩هـ - الموافق ٢٧/١٠/٢٠٠٨م



تجربة التقريب

من السباعي إلى القرضاوي والنتيجة واحدة





الغربيـــــون

ينـادون بعـودة الرقابـة الحكوميـة على المؤسســات الماليــة



الضغوط الدولية تضع الســودان على أعتاب الأزمة

الفرقان

مجلة إسلامية أسبوعية
تصدر عن
جمعية إحياء التراث الإسلامي

رئيس مجلس الإدارة
طارق سامي العيسى

رئيس التحرير
د. بسام الشطي

المراسلات
دولة الكويت
ص.ب ٢٧٢٧١ صفاة
الرمز البريدي ١٣١٣٣
هاتف: ٢٥٣٣٩٠٦٩
داخلي (٣١٠)
فاكس: ٢٥٣٣٩٠٦٧

حساب مجلة الفرقان
بيت التمويل الكويتي
01101036691/2

الاشتراكات السنوية
- ١٥ دينارا للأفراد (أول مرة)
- ١١ دينارا التجديد لمدة سنة
- ٢٥ دينارا للمؤسسات والشركات داخل الكويت أو ما يعادل ٨٣ دولارا أمريكيا لمثيلاتها خارج الكويت.
- ١٥ ديناراً كويتياً (للدول العربية)
- ٢٠ ديناراً كويتياً (للدول الأجنبية)

اقرأ في هذا العدد













www.al-forqan.net E-mail: forqanmg@qualitynet.net forqany@hotmail.com

الكويت ٢٥٠ فلسا - السعودية ٤ ريالات - البحرين ٣٥٠ فلسا - قطر ٤ ريالات - سلطنة عمان ٥٠٠ بيسة الأردن ٥٠٠ فلس - المغرب ٥ دراهم - الإمارات ٤ دراهم

السلام عليكم

قامت قيامة بعض الصحف الكويتية ولم تقعد إثر تصريح وزير التجارة الكويتي بأن ما يحدث من أزمات اقتصادية عالمية هو بسبب التعامل الربوي، وأن بعض المضاربين في البورصة هم من المغامرين ممن يبيع بيته من أجل المضاربة.

وبعيداً عن المسميات؛ فإن واقع البورصة الكويتية والبورصات الخليجية يدلنا على وجود نسبة من المضاربين الذين يتفننون في جميع أنواع المغامرات والمقامرات من أجل الحصول على الثراء السريع، وأن هؤلاء أشد الناس تأثراً بتقلبات البورصة، بل إنهم هم الضحية الأولى لكل انهيار يحدث فيها، فالذي يرهن بيته من أجل الدخول في البورصة، ثم يضطر لبيعه من أجل تسديد ما عليه في حالة هبوط البورصة، لا يمكن إلا أن نسميه مغامراً، بل وسفيها يستحق الحجر على أمواله.

وهؤلاء الذين يأتون بتحويشة العمر، وبدلاً من أن ينفقونها على أهليهم ويضمنون لهم الحياة الكريمة، تراهم يضاربون بها ويبددونها خلال أيام، أليس هؤلاء بمغامرين؟!

بل إن من قوانين البورصات وطبيعة التعامل فيها ما يشجع على المقامرة مثل نظام بيع الآجل الذي يسمح للمضارب بالمضاربة على أموال لا يملكها ونظام (المارجن) وغيرها، كما يختبئ وراء شاشة البورصة مغامرون من الوزن الثقيل يخططون ليلاً نهاراً، فتراهم يشترون أسهم شركة معينة بكثرة لكي ترتفع أسعارها، فيقبل صغار المضاربين على شراء الأسهم ظناً منهم بأنها شركة رابحة، ثم في ليلة ظلماء يبيعون كل ما لديهم من أسهم لكي تسقط الأسعار ويتورط الصغار ويخسروا كل ما دفعوه.

أما دور الربا في تدمير الاقتصاد العالمي، فلا يجادل فيه إلا من أعمى الله بصره وبصيرته، وهاهم إولاء كبار المحللين الاقتصاديين في العالم يشيرون بأصابع الاتهام إلى دور الفوائد الربوية في بروز التضخم الحاصل في العالم، وفي تحويل الأموال إلى أيدي فئة قليلة من ملاك البنوك وشركات التأمين، بينما يخسر المواطن العادي كل ما لديه ويعجز عن تسديد ديونه المتراكمة بسبب الفوائد الربوية، ولو لم يكن فيما يجري على مستوى العالم اليوم من اضطرابات اقتصادية وانهيارات لبنوك وشركات كبيرة وكساد لم يشهده العالم من قبل وضياع لمئات المليارات من الدولارات؛ لو لم يكن لكل ذلك دليل واضح على انهيار النظام الرأسمالي القائم على الربا، لكفى المسلم أن يتأمل في قول الحق الذي لا ينطق عن الهوى ﴿يمحق الله الربا ويربي الصدقات﴾، وتهديده ووعيده لأكلة الربا: ﴿فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله﴾، ﴿ذلك بأنهم قالوا إنما البيع مثل الربا وأحل الله البيع وحرم الربا﴾.

أما آن الأوان لأبناء الأمة الإسلامية وعلمائها ومفكريها أن يتحركوا لإرشاد الناس إلى طريق الهداية والرشاد، وأن يرسموا لهم معالم الدين الإسلامي في التعاملات المالية وتخطيط الاقتصاد، لكي يخرجوا قومهم والعالم كله من ظلمات الجهل والتخبط والضياع الذي يرسمه لهم أعداء الله تعالى من اليهود والمرابين والمغامرين؟!

المقالات والآراء المنشورة لا تعبر بالضرورة عن رأي الفرقان والمجلة غير ملزمة بإعادة أي مادة تتلقاها للنشر

وكلاء التوزيع
- دولة الكويت: الخليج لتوزيع الصحف هاتف: ٤٨١٦٨٨٥
- مملكة البحرين: مؤسسة الأيام للصحافة والنشر هاتف ٧٢٧١١١ ● المملكة الأردنية الهاشمية: الوكالة الأردنية للتوزيع هاتف: ٤٦٣٠١٩١
- سلطنة عمان: العمانية للتوزيع والمطبوعات هاتف: ٦٨٥٥٥٨ ● دولة قطر: مكتبة دار الثقافة هاتف: ٤٦٢٢١٨٢



إشراف علاء الدين مصطفى

عزيزي القارئ:
هذه المساحة مخصصة لك..
تتواصل من خلالها مع همومك..
آمالك.. آرائك.. اقتراحاتك
وسوف تجد رسالتك كل عناية واهتمام فما عليك إلا أن ترفع قلمك وتكتب..
فنحن في الانتظار..

forqany@hotmail.com
فاكس: ٢٥٢٣٩٠٦٧



المحبة.. إيمان وسعادة (٢)

سُبل المحبة:

● البشاشة وحسن الخلق:

لا شك أن حسن الخلق من أعظم أسباب التودد إلى الناس، كما أن البشاشة والتبسم عند اللقاء تزرع في القلوب محبة لا يعلم قدرها إلا الله، وقد جاء في وصف بعض الصحابة لهﷺ: "ما رأيت أحدًا أكثر تبسمًا من رسول اللهﷺ".

● التواضع واللين والرفق:

من أعظم أسباب التودد إلى الناس عند مخالطتهم التواضع لهم والسهولة معهم، ومن نظر في سيرة المصطفىﷺ وجده مثالاً رائعًا للتودد والتحبب إلى الناس بتواضعه ورفقه ولينه معهم، وصدق الله العظيم الذي قال لنبيهﷺ: ﴿فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك﴾ «آل عمران:١٥٩». فقد كان إذا لقيه أحد أصحابه فقام معه لم ينصرف حتى يكون الرجل هو الذي ينصرف عنه، وإذا لقيه أحدٌ من أصحابه فتناول يده ناوله إياها، فلم ينزع يده من يد الرجل حتى يكون الآخر هو الذي ينزع يده، وإذا لقي أحدًا فتناول أذنه ناوله إياها، ثم لم ينزعها حتى يكون الرجل هو الذي يفرغ من كلامه وينتهي. وكانت الجارية تستوقفه في الطريق فتحدثه، فما ينصرف حتى تفرغ هي وتنصرف، وكان يخدم نفسه، ولا يضرب أمةً ولا خادمًا، وكان لا يسمح أن يُدفع عنه أحد، بل كل من أراد الوصول إليه ولقاءه تمكن من هذا.

● الهدية :

ومن أهم أسباب المحبة والمودة التهادي بين الناس؛ فإن الناس قد جُبلوا على محبة من يعطيهم؛ ولهذا ورد في الحديث عن النبيﷺ قال: "تهادوا تحابوا".

● إفشاء السلام:

كذلك فإن إفشاء السلام بين أبناء المجتمع من أسباب المودة، وإن من أراد التحبب إلى الناس يحتاج بعد توفيق الله إلى فقه في معاملتهم، ولو عملنا بحديث النبيﷺ الذي يقول فيه: "إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم، ولكن يسعهم منكم بسط الوجه وحسن الخلق". لكفانا.. فلقد أمرنا سبحانه بستر العورات، وتغطية العيوب، وإخفاء الهنات والزلات. ويتأكد ذلك مع ذوي الهيئات ونحوهم ممن ليس معروفا بالأذى والفساد؛ فمن مقتضى أسمائه الحسنى الستر، فهو ستّير يحب أهل الستر، و رأى النبيﷺ رجلا يغتسل في البراز (الخلاء أو الأرض الفضاء) بلا إزار؛ فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقالﷺ: " إن الله – عز وجل – حليم حييّ ستّير، يحب الحياء والستر؛ فإذا اغتسل أحدكم فليستتر". (رواه النسائي وأبو داوود وصححه الألباني).

بقلم/أحمد عبدالرؤوف



مساحيق التجميل مصنوعة من أجنة الإنسان والصراصير!!

تطرح في الأسواق مستحضرات متنوعة الأشكال والألوان، فمكياج النهار خفيف -مثلاً- وفي المساء ثقيل، ومساحيق الصيف ليست كمساحيق الخريف، والمساحيق كثيرة جداً، فهذا لحفظ الجلد، وهذا لتقويته، وهذا لتغذيته، وهذا لترطيبه، وهذا قبل الاستحمام وهذا بعده، وكريمات لتثبيت المكياج وأخرى لإزالة النمش، وآخر لإزالة حب الشباب، وأخرى لإزالة الكلف، فتجد المرأة تجرب كثيراً من هذه الأشياء حتى تصل لما يناسب بشرتها، ولا ننكر أن هناك ما يفيد حقاً، لكنها ليست كلها لازمة ومفيدة، بل إن فيها من التحايل التجاري، والخداع والتمويه الشيء الكثير، لاسيما إذا علمنا أن أساسياتها تكاد تكون واحدة، مع الاختلاف في اللون والرائحة فقط.

وهنا سؤال يخفى على الكثير: ما هي مكونات مساحيق التجميل؟

إن الجواب على هذا السؤال غريب، وخارج عمّا يتصوره العقل، فاستمتعي رعاك الله!!

إن أشهر ماركت مساحيق التجميل العالمية، تصنع من أنسجة أجنة الإنسان الحية!!

وهل تعلمين أن الولايات المتحدة الأمريكية يدخلها سنوياً أربعة آلاف جنين، عن طريق مافيا الأجنة، لهذا الغرض ولغيره، إنهم يقتلون الإنسان ليصنعوا تلك المساحيق الملونة.

بل وصل الأمر إلى أمور مستقذرة أيضاً؛ فقد أجبرت إحدى شركات التجميل المتخصصة في إنتاج مستحضرات التجميل، على سحب كريمات للوجه من إنتاجها، بعد أن علم الزبائن الغاضبون أن هذه المادة من الصراصير -أعزكم الله-.

وقد اعترفت الشركة باستعمالها الصراصير المطحونة، لإضافة البروتين إلى كريمات الوجه، ولعلها عجزت عن الحصول على أجنة آدمية، فاستعملت الصراصير.

فهذه بعض الحقائق المخجلة، التي تكشف القناع الذي يتستر تحته مصاصو الدماء، ومدعو المدنية، فكيف ترضين أن تضعي هذه المساحيق والكريمات على وجهك، الذي جمله الله – عز وجل-، وقد علمتي أنها قد تكون من أجنة آدمية، في حكم الميتة، أو من حشرات مستقذرة.

ومع ذلك لا تزال الإعلانات والدعايات، تستهدف المراهقات والنساء اللواتي يبحثن عن الموضة ولا تسأل عن الاستنزاف المادي والصحي، -كما سيأتي- الذي تستهلكه تلك المساحيق.

حصة علي أرديني

الإخلاص

إن الإخلاص من أعظم الأخلاق التي يتخلق بها المسلم في الحياة لتتحقق له السعادة في الدارين.

● والإخلاص لغة: تنقية الشيء من الشوائب وتصفيته مما يخالطه ويشاركه.

واصطلاحاً: هو إفراد الله تعالى بالقصد في العبادة، وتنقية الأعمال والأقوال عن المصالح المؤقتة والتوجه بهم جميعاً إلى الله عز وجل مع الصدق في النية.

● فضل الإخلاص:

– ومن فضل الإخلاص أنه شرط لقبول العمل عند الله تعالى لقوله تعالى: ﴿فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً﴾.

– والإخلاص مراد الله من الخلق، فالدين الخالص له؛ لقوله تعالى: ﴿ألا لله الدين الخالص﴾.

– وهو أيضاً سبب لكفاية العبد في الدنيا والآخرة.

– وهو سبب في العطاء وفتح أبواب الخير والبر.

● مظاهر الإخلاص:

– ارتفاع رؤية العبد لعمله، وعدم محبته اطّلاع الخلق على ما بينه وبين الله تعالى.

– ألا يقصد التفات القلوب إليه بسبب عمله الصالح.

– انتفاء العجب من العمل عند عامله؛ فمن إخلاص العابد خجله من عمله، وعدم التفات الإنسان إلى مدح الخلق وكذلك عدم الطمع فيما في أيديهم؛ قال تعالى: ﴿إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا﴾.

● آثار الإخلاص:

أما آثار الإخلاص فهي متعددة:

– قبول الأعمال عند الله تعالى.

– راحة البال والضمير وصلاح القلب وطهارته.

– البركة ونماء الأعمال.

فواز الجسار



افتتاح دور الانعقاد الثاني لمجلس الأمة



توجت مراسم انعقاد الجلسة الافتتاحية لدور الانعقاد الثاني لمجلس الأمة بنطق سام ألقاه سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد لخص فيه أكثر من دعوة: «تعيين رئيس مجلس الوزراء والوزراء حق أصيل للأمير وحده، ولا أقبل المساس بالوحدة الوطنية أو السلطة القضائية».

وطرح سمو الأمير قضايا عديدة في نطقه السامي، بدأها بمطالبته بـ «عدم التدخل في اختصاص السلطات الأخرى، رغم أن النائب حر فيما يبديه من آراء تحت قبة البرلمان وفق القواعد الدستورية التي تبين حدود وصلاحيات كل سلطة».

وهذا ما جعل سموه يتطرق إلى تحذيرات عدة: «بينت أكثر من مرة أن تعيين رئيس مجلس الوزراء والوزراء حق أصيل للأمير وحده وفقا لأحكام الدستور، ولا يجوز لأحد التجاوز عليه أو التدخل فيه.. ولن أقبل لأي كان وتحت أي ذريعة أن تُمس الوحدة الوطنية في أي من مكامنها الأمنية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية، أو أن تمس السلطة القضائية بأي شكل من الأشكال، أو أن تخدش وحدة الصف لأبناء هذا الوطن بإثارة النعرات الطائفية والعصبية القبلية».

ولم يترك سمو الأمير الحديث عن ظروف إقليمية ودولية، «فهي تتطلب منا اليقظة والحذر، وحماية جبهتنا الداخلية، والوقوف في وجه الفتن والدسائس التي تفرق بين أبناء الوطن، وتمس وحدتنا الوطنية.. فمسؤولية المحافظة على أمن الوطن واستقراره وازدهاره تقع على الجميع.. والكويت لن أحبها وأخلص العمل من أجلها، وأوفى بانتمائه وولائه لها».

أما رئيس مجلس الأمة جاسم الخرافي فدعا في كلمة ألقاها أثناء الجلسة الافتتاحية إلى «الالتزام بالاختصاصات الدستورية والحوار الديموقراطي الهادف والتمييز بين المخطئ والمصيب»، مناشدا الأكثرية «عدم القبول بالتهميش أو أن تكون غالبية صامتة».

واعتبر نقد الذات خطوة ضرورية بعدما كان أداء السلطتين للأسف في المرحلة الماضية دون التوقعات والطموح حيث انحسر التعاون وضاعت الأولويات».

وطالب بـ «المصارحة ومعالجة قضايا المواطنين بالحوار، لا بالتهديد والوعيد والانفعال والاندفاع والبكاء على الأطلال»، ولاحظ الخرافي وجود ضعف في إدارة التنمية وبطء جهود الإصلاح وتشتتها.

من جهته، شدد رئيس الحكومة سمو الشيخ ناصر المحمد في الخطاب الأميري الذي ألقاه في الجلسة على أنه: «لا بديل عن التعاون الجاد والمثمر بين المجلس والحكومة في إطار علاقة تكاملية واحترام كل سلطة لاختصاصات السلطة الأخرى». وطالب الشيخ ناصر السلطتين بـ: «المبادرة إلى إنجاز القوانين المقترحة لمعالجة قضايا المواطنين واستبعاد المقترحات ذات الطابع النفعي المؤقت».

وانتخب المجلس في انتخابات منصب أمين السر روضان الروضان بعد فوزه على منافسه علي الراشد ٣٦/٢٨، فيما زكي النائب د.محمد الحويلة لمنصب مراقب المجلس.

وعند التصويت على إعادة إنشاء اللجان المؤقتة لاختيار أعضاء لها، ألغيت لجنة البدون بعد موافقة ٢٠ عضوا، ورفض ٢٨ عضوا بينهم وزراء.. وكذلك رفض ٣٠ عضوا استمرار لجنة شؤون المرأة مقابل موافقة ١٤ فقط. وكذلك ألغيت لجنة البيئة واللجنة الإسكانية.

لكن المجلس وافق على الإبقاء على أربع من هذه اللجان المؤقتة، وهي دراسة الظواهر السلبية التي كانت قريبة من الإلغاء، وذوي الاحتياجات الخاصة، وحقوق الإنسان، والشباب والرياضة.

وكادت أن تسقط «حقوق الإنسان» بعدما امتنعت الحكومة عن التصويت ومهاجمة د. وليد الطبطبائي لها، في حين رُشح النائبان علي الراشد وصالح الملا لعضوية «الظواهر».

وسقط النائب أحمد السعدون في انتخابات اللجنة المالية، وكذلك رئيسها السابق ناصر الصانع بعد تساوي اصواته مع محمد المطير وخلف دميثير ومخلد العازمي، في وقت سقط فيه النائب أحمد المليفي في انتخابات اللجنة التشريعية.

وفي أثناء الجلسة الافتتاحية أدى النائبان سعدون حماد العتيبي وعسكر العنزي اليمين الدستورية كنائبين، بعدما حكمت المحكمة الدستورية أخيرا بنجاحهما في الانتخابات، وبطلان عضوية مبارك الوعلان وعبدالله العجمي.

ومن جانبه أكد النائب خالد السلطان أن نواب التجمع الإسلامي السلفي لهم وزن وثقل كبير في مجلس الأمة، خصوصاً أنهم أكبر كتلة برلمانية، لافتاً إلى أن ما تحقق في انتخابات اللجان البرلمانية يعود بالدرجة الأولى إلى التنسيق بين أعضاء التجمع والكتل الأخرى. وقال السلطان في تصريح للصحافيين: إن دور الانعقاد الماضي لم يشهد مثل هذا التنسيق؛ نظراً إلى انشغال نواب التجمع بانتخابات نائب رئيس المجلس، مبيناً أنه في هذه الدورة مددنا أيدينا إلى أكثر من طرف وحصل تعاون مع كتل كثيرة، إضافة إلى دعم الحكومة الذي حصلنا عليه من دون أن نتفق معها، لأن الحكومة رأت أننا نهدف إلى الإصلاح والإنجاز في المجلس.

الكويتيون.. ضحية لحوادث المرور

أظهرت أحدث الإحصاءات الصادرة عن الإدارة العامة للمرور في وزارة الداخلية أن الكويتيين قد سجلوا أكبر عدد من حالات الوفاة بسبب الحوادث المرورية.

فقد بلغ إجمالي الحوادث المسجلة في جميع المحافظات ٢٩٨١٤ حادثاً، وشهدت محافظة العاصمة أكبر عدد للحوادث، حيث بلغت ٩٨٦٤ حادثاً بنسبة ٣٣٪، في حين وقع أقل عدد من الحوادث في محافظة الجهراء ١٥٣٣ حادثاً بنسبة ٥٪ أغلبها حوادث اصطدام.

وقد بلغ إجمالي حالات الوفاة بسبب الحوادث المرورية ٢٠٨ حالات، وكان أكبر معدل للمتوفين في محافظة الجهراء، وبلغ ٥٦ حالة وفاة بنسبة ٢٧٪، بينما كان أقل معدل للمتوفين في محافظة مبارك الكبير، وبلغ العدد ١٠ حالات فقط بنسبة ٥٪.

الكويت تحض الأمم المتحدة على التمييز بين الهيئات الخيرية والمؤسسات الإرهابية

أكدت دولة الكويت أنها تنبذ الإرهاب والتطرف والأعمال الإجرامية بجميع أشكالها وصورها ومهما كانت دوافعها، داعية المجتمع الدولي إلى عدم ربط تلك الأعمال بأي دين أو جنسية أو حضارة أو جماعة عرقية.

جاء ذلك في بيان لوفد الكويت الدائم لدى الأمم المتحدة ألقاه محمد عبدالله العتيقي أمام اللجنة القانونية التابعة للجمعية العامة في دورتها الثالثة والستين خلال مناقشتها التدابير الرامية للقضاء على الإرهاب الدولي.

وقال العتيقي: إنه في الوقت الذي تدعو فيه دولة الكويت جميع الدول الأعضاء إلى الالتزام بقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة بمكافحة الإرهاب، فإنها تدعو كذلك إلى عدم الكيل بمكيالين عند تطبيق الشرعية الدولية، وإلى وضع حد للاحتلال الأجنبي والظلم والاعتداء على حقوق الإنسان.

وفي مجال الجهود الرامية إلى مكافحة الإرهاب والقضاء عليه، أوضح العتيقي أن حكومة الكويت أنشأت وحدة متخصصة في الرقابة والتحريات في قضايا تبييض الأموال وتمويل الإرهاب، وشكلت لجانا وطنية من مختلف وزارات الدولة لرصد ودراسة الظواهر الإرهابية.

الأحكام المختصة بشهر شـــوال (٣)

كتبه: د. عـادل المطيرات

■ **هل يكره الزواج في شوال؟**

كانت العرب قديما تتطير من عقد النكاح في شهر شوال، وتقول: إن المنكوحة تمتنع من ناكحها كما تمتنع طروقة الجمل إذا لقحت وشالت بذنبها، فأبطل النبيﷺ طيرتهم؛ فقد ثبت في صحيح مسلم (١٤٢٣) عن عائشة – رضي الله عنها – قالت: تزوجني رسول اللهﷺ في شوال، وبنى بي في شوال، فأي نساء رسول اللهﷺ كان أحظى عنده مني؟! وكانت عائشة تستحب أن تدخل نساءها في شوال.

قال النووي في شرح مسلم (٢٠٩/٩) في شرح هذا الحديث: فيه استحباب التزويج والتزوج والدخول في شوال، وقد نص أصحابنا على استحبابه، واستدلوا بهذا الحديث، وقصدت عائشة بهذا الكلام رد ما كانت الجاهلية عليه، وما يتخيله بعض العوام اليوم من كراهة التزوج والتزويج والدخول في شوال، وهذا باطل لا أصل له، وهو من آثار الجاهلية، كانوا يتطيرون بذلك؛ لما في اسم «شوال» من الإشالة والرفع.

ولذلك ذكر ابن كثير في البداية والنهاية (٢٢٩/٣) خبر زواج النبيﷺ وبنائه بعائشة، ثم ذكر حديث عائشة السابق، ثم قال: «وفي دخوله عليه السلام بها في شوال رد لما يتوهمه بعض الناس من كراهية الدخول بين العيدين خشية المفارقة بين الزوجين، وهذا ليس بشيء؛ لما قالته عائشة – رضي الله عنها– رادة على ما توهمه من الناس في ذلك الوقت: «تزوجني في شوال، وبنى بي في شوال» أي دخل بي في شوال».

فتبين مما سبق أن التشاؤم من الزواج في شهر شوال عادة جاهلية؛ ولذلك حرم الإسلام التشاؤم وعده من الشرك، كما صح في الصحيحين عن أبي هريرة – رضي الله عنه – أن النبيﷺ قال: "لا عدوى ولا طِيَرة"، وثبت في سنن أبي داود عن عبد الله بن مسعود أن النبيﷺ قال: "الطِّيَرة شرك".

■ **هل هناك ما يسمى بعيد الأبرار؟**

من الأمور المبتدعة في شهر شوال ما يسمى بعيد الأبرار، وهو اليوم الثامن من شوال، فبعد أن يصوم الناس رمضان ثم يفطروا يوم العيد، يصوم البعض شوال ابتداء من اليوم الثاني منه، فإذا انتهى من الست يوم السابع جعلوا اليوم الثامن عيدا وسموه عيد الأبرار، ويحتفل البعض في هذا اليوم بصنع بعض الأطعمة الخاصة بهذه المناسبة، ويتصافحون، وقد يكون ذلك في المساجد أو البيوت.

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية في الاختيارات (١٦٥): «وأما ثامن شوال فليس عيدا لا للأبرار ولا للفجار، ولا يجوز لأحد أن يعتقده عيدا، ولا يحدث فيه شيئا من شعائر الأعياد».

ويقول أيضا كما في مجموع الفتاوى (٢٩٨/٢٥): «وأما اتخاذ موسم غير المواسم الشرعية كبعض ليالي شهر ربيع الأول التي يقال إنها ليلة المولد، أو بعض ليالي رجب، أو ثامن عشر من ذي الحجة، أو أول جمعة من رجب، أو ثامن من شوال الذي يسميه الجهال عيد الأبرار – فإنها من البدع التي لم يستحبها السلف ولم يفعلوها».

ويقول الشيخ بكر أبو زيد في تصحيح الدعاء (١١٣): «مما أحدثه الناس: اتخاذ اليوم الثامن من شوال عيدا بعد صيام الست منه، ويرتبون فيه أنواعا من الأدعية والأذكار، فهما بدعتان: اتخاذه عيدا، وتخصيصه بأي عبادة من ذكر وغيره».



كلمات في العقيدة

الاختلاف في الأسماء الحسنى (٢)

بقلم: د. أميـر الحداد

– سألتني عن الضوابط التي يجب التزامها في معرفة أسماء الله الحسنى.

وهي ضوابط أجمع عليها أهل السنة والجماعة، وخالفهم فيها فرق؛ كالمعتزلة، والجهمية، والخوارج، والماتريدية، والأشاعرة.

آمل أن تبينها بأسلوب سهل ما أمكن حتى نفهمها، مع أننا لن نجرؤ على أن نطبقها في معرفة أسماء الله الحسنى لأننا لسنا بعلماء ولا حتى طلبة علم، ولكن نريد أن نتعلم.

– وما أنا إلا واحد منكم، وإنما أنقل إليكم ما اطلعت عليه من أقوال العلماء، أما الضوابط فقد اختصرها شيخ الإسلام ابن تيمية بقوله: «الأسماء الحسنى معروفة: هي التي يدعى الله بها، وهي التي جاءت في الكتاب والسنة، وهي التي تقتضي المدح والثناء بنفسها»، فنستطيع أن نلتزم بقاعدتين:

١ – ورود الاسم في الكتاب أو السنة الصحيحة.

٢ – اقتضاء الاسم المدح والثناء بنفسه.

ويقول العلماء: «أسماء الله توقيفية»، أي: يجب الوقوف بشأنها على ما ورد في القرآن والسنة الصحيحة، لا نزيد ولا ننقص؛ فلا ننفي عن الله ما أثبته لنفسه، ولا نثبت لله ما لم يثبته لنفسه.

فمثلاً: نقول: إن من أسماء الله «السميع البصير»، وليس: السامع أو المبصر، فنحن نثبت الاسم بألفاظه كما ورد، ونثبت المعنى الدال عليه الاسم، فهو «السميع»، يسمع كل شيء سمعاً يليق بذاته – عز وجل– ولا يشبه سمع أحد مطلقاً، فنثبت الاسم والصفة والمعنى.

وكذلك «العلي العظيم»، دون: الرفيع الشريف، وهذا معنى قولنا: «أسماء الله الحسنى توقيفية».

– الاختلاف سببه اجتهاد في فهم الحديث وصحة استنباط الاسم من الآية أو الحديث، فمثلاً: «الباسط» هذا الاسم لم يرد في القرآن، وإنما دليله حديث النبيﷺ: «إن الله هو المسعّر القابض الباسط الرازق» (أخرجه أبو داود، وابن ماجه، وأحمد، وصححه الألباني)، ذكره أغلب من جمع الأسماء الحسنى، وأسقطه ابن حجر.

وكذلك اسم «البر» مع أنه ورد في القرآن ﴿هو البر الرحيم﴾ «الطور: ٢٨»، ذكره غالب من جمع الأسماء، وأسقطه ابن منده، وذكر «البار» بدلاً منه، ولكن اسم «التواب» ذكره الجميع.

ومثلاً: «الجميل» من حديث النبيﷺ: «إن الله جميل يحب الجمال» (مسلم، أورده الخطابي ابن منده والحليمي، وابن القيم، وابن عثيمين، وأسقطه ابن الوزير، وابن عيينه، وابن حجر، والسعدي)، وهو الصواب.

وكذلك اسما «الجواد» و«الطيب» أوردهما الحليمي، والبيهقي، وابن العربي، والقرطبي، وابن القيم، والسعدي، وابن عثيمين، وأسقطه ابن عيينه والخطابي، وابن حزم، وابن الوزير، وابن حجر، وهو الصواب إن شاء الله.

وهكذا لو تتبعنا أسماء الله الحسنى لوجدنا من جمعها قد اختلفوا في ذكر الاسم أو إسقاطه من الأسماء الحسنى؛ وذلك لاجتهادهم في تطبيق القواعد المتفق عليها والضوابط الواجب التزامها في معرفة أسماء الله الحسنى.

– وما هذه الضوابط؟

– يأتيك شرحها إن شاء الله.

لم يأت على لساني أنني وصفت المتعاملين في البورصة بالمغامرين

باقر: إن الغربيون ينادون بعودة التدخل والرقابة الحكومية على المؤسسات المالية وانتهاء عهد الرأسمالية



متابعة: عبدالقادر علي

بعد ندوة شارك فيها وزير التجارة والصناعة أحمد باقر في الأسبوع الماضي حول الأزمة المالية العالمية، وذكر فيها أن ما يحدث حاليا من أزمة مالية عالمية يعود إلى ثلاثة أسباب هي الربا والجشع وسوء الإدارة، موضحاً أنه في نظر الكثير من الكتاب الإسلاميين في مثل هذه القضايا أن كلمة القناعة ليس لها مرادف وأوضح في ضوء الشريعة الإسلامية أن جميع الشواهد تؤكد على أن قضية الرأسمالية فشلت، وأنه لابد من رقابة الدولة وتدخلها، ولابد من قيود قانونية تحكم النظرية الرأسمالية مشيراً إلى أن هناك مراجعة للنظام الرأسمالي على قدم وساق، وساركوزي في خطابه الأخير في أميركا أكد على ضرورة مراجعة النظام الرأسمالي،وأضاف إن الوقت الحالي هو الأمثل كي تؤمن الدول الإسلامية بنظام الاقتصاد الإسلامي وتشجعه وتروجه في الأوساط العالمية وطرحه كنظام بديل.

• جميع الشواهد تؤكد أن قضية الرأسمالية فشلت، ولابد من قيود قانونية تحكم النظرية الرأسمالية.

وقد حاول بعض الكتاب إثارة زوبعة إعلامية ضد هذه الكلمات وتأليب الرأي العام على الوزير باقر، وكأن الوزير قال شيئا يخالف سياسة الحكومة رغم وضوح كلامه، ومن الواضح أن قصدهم من هذا التشويش الإعلامي كان رفضهم لما عرض محاسن النظام الاقتصاد الإسلامي الذي ينبغي على الدول الإسلامية أن تتبناه بعد فشل النظام الرأسمالي.

من جانبه أوضح الوزير باقر في تصريح صحافي أنه لم يأت بشيء من عنده بل إن الغربيين ينادون الآن بعودة التدخل والرقابة الحكومية على المؤسسات المالية وانتهاء عهد الرأسمالية المطلقة، قائلاً: لم يأت على لساني أنني وصفت المتعاملين في البورصة بأنهم مغامرون، وأضاف هذا افتراء وغير صحيح، وشتان بين وصف المتعاملين في البورصة بأنهم مغامرون، وهو الذي لم أقله، ووصف شخص معين رهن بيته واقترض ليتعامل في البورصة بأنه مغامر أي مخاطر.

وزاد بقوله: لقد حفلت الندوة بعشرات الأوصاف التي قلتها عن الاقتصاد الكويتي؛ حيث وصفته بالمتانة والإشادة بالبنوك الكويتية؛ حيث الملاءة والكفاءة ووفر السيولة، مثل وصف البنوك والشركات الاستثمارية بأن أكثرها يسير وفق الشريعة الإسلامية.

وقال: لقد قلت إن الاقتصاد الكويتي سيخرج من الأزمة أقوى مما كان عليه، وأن تأثر استثماراتنا الخارجية بالأزمة بفضل الله أقل بكثير مما كان متوقعا، وغير ذلك من عبارات الإشادة والتفاؤل، وتساءل باقر: لماذا يتم تجاهل ما ذكرته في الندوة، وتنسب إلي عبارات لم أقلها؟

• لماذا شن الحرب على الوزير باقر والهمز اللمز إذا كان الغربيون يرون أن الخلاص من الأزمة الاقتصادية العالمية يكمن في نهج الاقتصاد الإسلامي؟!

خبراء غربيون يرون الحل في الاقتصاد الإسلامي

لماذا شن الحرب على الوزير باقر والهمز اللمز إذا كان الغربيون يرون أن الخلاص من الأزمة الاقتصادية العالمية يكمن في نهج الاقتصاد الإسلامي؟!

وجاء في موسوعة القضايا الفقهية المعاصرة للدكتور علي السالوس تحت عنوان كارثة الفائدة: ألف مدير بنك ألماني في فرانكفوت: جوهان فليب مزامهرفون بتمان كتابا عن الفوائد سماه كارثة الفائدة، وقال بتمان في الباب الأول: كارثة الفائدة كلما ارتفعت الفائدة تدهور النقد، فكما يؤدي الماء إلى رداءة عصير البرتقال أو الحليب تؤدي الفائدة إلى رداءة النقود.

وقال أيضا: الفائدة العالية تدمر قيمة النقود وتنسف أي نظام نقدي ما دامت تزيد كل يوم وتتوقف سرعة التدمير حجمه على مقدار الفائدة ومدتها.

ويشير الباحث إلى أن انخفاض قيمة النقود، وهذا معناه: التضخم: فكل زيادة في الفوائد عن معدل الزيادة في الإنتاج معناه حقن التضخم بمزيد من الجرعات المنشطة للتضخم، فمعدل الإنتاج لا يصل اليوم في الدول الصناعية ٤٪ في السنة إن لم يكن أقل من هذا المعدل، في حين يفوق مستوى الفائدة هذا المعدل بزيادة قدرها في بعض البلدان أكثر من ١٠٪ وهذا هو الحادث في أمريكا بالنسبة للدولار، ففي عالمنا المعاصر توجد قروض بالدولارات تصل إلى مئات البلايين من الدولارات بسعر الفائدة المرتفع، أي أن الفائدة التضخمية على ١٠٠٠ مليار دولار تصل إلى ١٠٠ مليار سنويا، وهذا يعني ٣٠٠ مليون دولار فوائد زائدة، وبديهي جدا أنه لا يمكن للمدينين أن يحققوا عائدا يمكنهم من سداده هذا المبلغ، وهذا هو التضخم الحقيقي بعينه.

بعبارة أخرى: تمتلئ بالونة النقود بهواء ساخن إلى أن تنفجر، فيعقب ذلك الكساد، وهذا هو الواقع المرير، ولذلك فعملات العالم الحر تتدهور وتنهار، وأشدها في ذلك سوءا الدولار: العملة العالمية الأساسية في العالم اليوم... فنحو ٢٠٪ من مجموع الحقوق الدولارية في العالم لا يقابلها عوض.

ويؤكد الباحث أن التدهور في قيمة النقود بسبب الفوائد المرتفعة يرجع إلى سياسات اقتصادية فاشلة منذ سنوات عدة، هذه السياسيات تدور حول تقليص حجم أو كمية النقود في الدول في حين تتسع كمية النقود من خلال القروض الممنوحة دوليا.

ومن الجدير بالذكر أن هذه السياسات المتبعة في العالم التي فشلت في المحافظة على قيمة النقود أهملت تماما عامل الفائدة ودورها في نشوء ظاهرة التضخم، والنتيجة: أنه لم يحدث في

● ما العيب أن يتكلم الوزير أحمد باقر عن الأضرار التي نتجت عن الاقتصاد الرأسمالي الربوي وآثاره المدمرة؟!

التاريخ الحديث أن وصلت الفوائد إلى هذا المستوى المرتفع لمدة طويلة، والفائدة المرتفعة معناها ارتفاع مبالغ فيه للأسعار دون أن يقابل في الأسعار إنتاج أو جهد إنتاجي، وبعبارة أخرى زيادة في المديونيات في العالم دون زيادة مماثلة في الإنتاج.

ومع استمرار وجود الفائدة تزداد المديونية وعدد العاجزين عن السداد، ونصل إلى ما يمكن أن نطلق عليه (strgflation)، وهي الحالة التي نعيشها الآن كالشخص المشوه، وتنخفض الفائدة ببطء للأسف، ولكن تزداد حالات الإفلاس.

لقد بدأت بوادر الكارثة فعلا، ولكن كيف يبدو المستقبل؟ وكيف سيصير الأمر؟ سيكون الأمر أسوأ مما كان منذ خمسين سنة؛ لأن الظواهر المصاحبة للكارثة مثل العدد الكبير للوحدات الإنتاجية المفلسة والبطالة والمتزايدة وتدهور قيمة النقود، كله هذه الظواهر ستكون آثارها في المستقبل مختلفة عن الآثار في الماضي.

ويقول: لقد أصبح تفادي الكارثة حاليا غير ممكن، ولا مفر من حدوثها ومن السهل التنبؤ بها؛ فهي ليست مصادفة، أو أنها سوف تأتي فجأة نتيجة عفوية أو سوء حظ، وإنما ستأتي نتيجة السياسات الاقتصادية غير السليمة التي تعتمد على نظام الفوائد؛ هذه السياسة هي المسؤولة عن الكارثة.

والجدير بالذكر أن الباحث قال كلامه هذا قبل الكارثة الحالية بسنوات عدة، ولم يسمع أحد كلامه والآن فقد وقعت الكارثة التي تنبأ بها ووقع الفأس في الرأس، فلماذا يحاول بعضهم إخفاء رؤوسهم في الرمال كالنعامة ويخافون من ذكر عيوب النظام الرأسمالي المترنح، ويتهمون من يحاول أن يُبعد الأمة الإسلامية من الوقوع في هذه الكارثة التي سببها الاقتصاد الربوي؟ فهل يريدون أن تغرق سفينتنا كما غرقت سفن الآخرين؟ في وقت تتعالى أصوات القادة الغربيين لإعادة بناء النظام المالي العالمي؟!

وعليه فما العيب أن يتكلم الوزير أحمد باقر عن الأضرار التي نتجت عن الاقتصاد الرأسمالي الربوي وآثاره المدمرة، أو أن يبوح بقناعاته التي يراها أنها تكون حلا للأزمة المالية العالمية، ولاسيما في دولنا الإسلامية أم أننا ننتظر حتى يأتينا تطبيق النظام الاقتصادي الإسلامي من قبل الغرب؟! وإذا كان الدستور الكويتي ينص في المادة (٢٠):"الاقتصاد الوطني أساسه العدالة الاجتماعية وقوامه التعاون العادل بين النشاط العام والنشاط الخاص ، وهدفه تحقيق التنمية الاقتصادية ، وزيادة الإنتاج ورفع مستوى المعيشة وتحقيق الرخاء للمواطنين، وذلك كله في حدود القانون"، ما الذي يمنع أن نأخذ النظام الاقتصادي الإسلامي الذي تم تأكيده من قبل الجميع أنه مبني على العدالة الاجتماعية والتعاون العادل؟! وأين العدالة من النظام الاقتصادي الرأسمالي المتوحش؟! ألا يعني ذلك أن دعوة الوزير باقر إلى تطبيق الاقتصاد الإسلامي تعتمد روح الدستور الكويتي الذي يدعو إلى العدالة الاجتماعية التي يفتقر إليها النظام الرأسمالي الربوي المنهار، أضف إلى ذلك أن الدولة أنشأت اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية مما يعني أنها لا تمانع تطبيق الشريعة الإسلامية إذا تهيأت لها الظروف المناسبة، وقد اعتبر كثير من الاقتصاديين المسلمين وغير المسلمين أن الوقت قد حان لتبني النظام الاقتصادي الإسلامي بعد أن أعلن النظام الرأسمالي فشله، فلماذا إذا الهجوم على الوزير باقر عندما أراد أن يبعد اقتصاد بلده عن الأزمات التي يمر بها العالم؟! ألا يحق للوزير أن يقترح ما يراه أنه يحقق الرخاء لبلده في الدنيا والآخرة، ويعرف الجميع أن كثيرا من أصحاب الأقلام الذي أطلقوا سهامهم نحو الوزير باقر أنهم لا ينطلقون من منطلقات وطنية ومصلحة المواطن بل ينطلقون من منطلقات كرههم للمشروع الإسلامي وشخصية الوزير باقر الإصلاحية.

﴿وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون﴾.

● الوقت قد حان لتبني النظام الاقتصادي الإسلامي بعد أن أعلن النظام الرأسمالي فشله.

مركز الشباب يختتم أنشطته لصيف ٢٠٠٨

الشراد: من أهم أولوياتنا غرس القيم والأخلاق الإسلامية الحميدة بين الشباب المسلم

متابعة: علاء الدين مصطفى





قال رئيس مركز الشباب بجمعية إحياء التراث الإسلامي أحمد نصار الشراد: إن نعم الله - عز وجل - على عباده لا تعد ولا تحصى؛ فنحن نتقلب في نعم الله تبارك وتعالى ليلاً ونهاراً، ويقول النبي ﷺ: «من أصبح آمنا في سربه، معافىً في بدنه، عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا». فمن نعم الله علينا أن هدانا للإسلام، وجعلنا نعيش في أمن وأمان، وأسبغ علينا نعمه ظاهرة وباطنة، فلله الحمد كله وله الشكر كله، مشيراً إلى أن أحد السلف - رحمه الله - قال: «إذا أراد الله بشاب خيراً وفقه لصاحب سنة» أي جعل تربيته على أستاذ صالح يعلمه أمور دينه، ويحفظ له إيمانه، ويرشده إلى الطريق القويم، ويحذره من طرق الشهوات والشبهات. فمن أجل ذلك أخذت جمعية إحياء التراث الإسلامي على عاتقها الاهتمام بالشباب وتربيتهم التربية الإسلامية المستمدة من كتاب الله - عز وجل - وسنة نبيه ﷺ.

وأوضح أن مركز الشباب أنشئَ ليقوم المشرفون عليه بوظائف محددة، ومن أبرزها:

- غرس القيم والأخلاق الإسلامية الحميدة في الشباب المسلم.
- تحفيظهم كتاب الله - عز وجل - وتعليمهم أمور دينهم وتنمية مهاراتهم الثقافية والعلمية.
- قضاء وقت فراغ الشباب بالمتعة والفائدة، وبرفقة صحبة صالحة.

لدينا أنشطة تربوية ورياضية واجتماعية وأنشأنا حلقة تحفيظ للمتميزين.

ثلاثة من أعضاء المركز حفظوا كتاب الله عز وجل

ولفت إلى أن الجمعية - بارك الله في جهودها - حريصة على تنمية مهارات الشباب، حيث قال: فها نحن اليوم نرى المشروع الجديد لمركز الشباب قد اكتمل، ونحمد الله - عز وجل - على ذلك، ثم الشكر لجميع من ساهم في إنشاء هذا المبنى المبارك، ونسأل الله - عز وجل - ألا يحرمهم الأجر والثواب.

وذكر الشراد أن مركز الشباب يحتوي على قاعات وفصول دراسية وقاعة مجهزة بأحدث أجهزة الكمبيوتر، بالإضافة إلى مكتبة تضم مجموعة كبيرة من الكتب الإسلامية، ولم يهمل الجانب الترفيهي لأعضاء المركز؛ فبالإضافة إلى حلقات تحفيظ القرآن الكريم والدروس الشرعية يحتوي المركز على صالة خاصة للتسلية، وملعب لكرة القدم يعد من أفضل الملاعب في الكويت، ومعهد صحي رياضي.

وبين الشراد: أن مما ميز النشاط الصيفي هذا العام أن منّ الله - عز وجل - على ثلاثة من أعضاء المركز بحفظ كتابه العزيز، وإنشاء حلقة تحفيظ خاصة للمتميزين، وإقامة سلسلة من الدروس الدينية والتربوية.

وقال: كذلك حرص إخوانكم في المركز على إقامة أنشطة تربوية واجتماعية؛ فقد أقام المركز ملتقى للشباب بعنوان «هم كالجبال»، وأقام كذلك حمله خاصة في شهر رمضان المبارك بعنوان «رمضان فرصة للتغير».



توالي المواقف المؤيدة لمنهج إحياء التراث

د. الفليج: إصداراتكم تمثل إضافة كبيرة للمكتبة الشرعية

الأخ الفاضل المهندس/ طارق سامي سلطان العيسى المحترم
رئيس مجلس إدارة جمعية إحياء التراث الإسلامي
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:
يطيب لي أن أتقدم إليكم بخالص الشكر والتقدير على إهدائكم الرائع لآخر إصدارات جمعيتكم الموقرة في موضوع التطرف والإرهاب والتخريب، والتي تبين الموقف الشرعي الصحيح من هذه الموضوعات الحيوية.
والله نسأل أن يجزيكم خير الجزاء على هذا الجهد الكبير؛ لما تمثله هذه الإصدارات من إضافة كبيرة للمكتبة الشرعية.
شاكرين لكم حسن تعاونكم.
وتفضلوا بقبول وافر الشكر والتقدير

د. عصام عبداللطيف الفليج
مدير إدارة العلاقات العامة والإعلام
باللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية

ابن غيث: إصداراتكم قيّمة تعتمد على الكتاب والسنة

الأخ الفاضل/ طارق سامي سلطان العيسى المحترم
رئيس مجلس إدارة جمعية إحياء التراث الإسلامي
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:
تلقيت بمزيد من الإعزاز والتقدير الهدية القيمة من إصدارات جمعيتكم الموقرة التي تتعلق بموضوع «التطرف والإرهاب» وما يتصل به من قضايا التفجيرات والاغتيالات، مشفوعة بفتاوى شرعية من جهات علمية محترمة، ودراسات قيمة تعتمد على الكتاب والسنة؛ فجزاكم الله خيراً على تتبعكم لهذه القضايا المستجدة، والمشكلات الكبيرة، والتي أريد بها الانحراف عن السبيل القويم والصراط المستقيم.

أحمد محمد سالم بن غيث
مدير إدارة البحوث والدراسات
باللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية

د. الفلاح: نشكر جهودكم المتميزة ومواقفكم الرافضة لفتن التطرف والإرهاب

السيد/ طارق سامي سلطان العيسى المحترم
رئيس مجلس إدارة جمعية إحياء التراث الإسلامي
تحية طيبة وبعد:
لقد تلقيت شاكراً نسخة من آخر إصدارات الجمعية في موضوع التطرف والإرهاب والتخريب والموقف الشرعي الصحيح منها، والذي يحتوي على فتاوى الأئمة وخاصة فتنة التفجيرات والاغتيالات وأسبابها وآثارها وطريقة العلاج، وكذلك آراء ومواقف الجمعية في فتن التطرف والإرهاب والتكفير.
وإذ نشكر جهودكم المتميزة، ندعو الله أن يوفقكم الله ويثيبكم على إخلاصكم وتميزكم في العطاء.
آملين لكم التوفيق والسداد في عملكم.
وتفضلوا بقبول وافر التحية

الوكيل المساعد لشؤون التخطيط بوزارة الصحة
د. وليد خالد الفلاح

الزمانان: نشيد بجهودكم لرفعة بلدنا الحبيب

الأخ الفاضل/ طارق سامي سلطان العيسى المحترم
رئيس مجلس إدارة جمعية إحياء التراث الإسلامي
تحية طيبة وبعد:
تسلّمت بكل تقدير وثناء رسالتكم المرفق بها إصداراتكم الثرية، وإنني أشكركم وأشيد بالجهد المبذول والمتميز في إعدادها، داعياً الله - عز وجل - أن يوفقنا جميعاً لما فيه خير ورقي ورفعة بلدنا الحبيب الكويت.
وتفضلوا بقبول وافر التحية

أحمد عبدالله الزمانان
مدير إدارة مكتب وزير الدولة لشؤون الإسكان

الدويهيس: إصداراتكم مهمة تثري الجانب الفكري والعلمي وترسخ الوسطية

الأخ الفاضل/ طارق سامي سلطان العيسى المحترم
رئيس مجلس إدارة جمعية إحياء التراث الإسلامي
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:
يسعدني أن أعرب عن شكري وامتناني على إهدائكم الكريم المتمثل ببعض إصدارات الجمعية في موضوعات هامة متعددة تثرى الفكر العلمي والثقافي لكل من يطلع عليها وترسخ وسطية الإسلام.
وآمل أن تستمر جهودكم المخلصة ويتواصل العطاء؛ لخدمة الوطن ونشر تعاليم الشريعة الإسلامية السمحة، وبيان الصورة الصحيحة للدين الحنيف في ظل القيادة الحكيمة لحضرة صاحب السمو الأمير - حفظه الله ورعاه - وسمو ولي عهده الأمين، وسمو رئيس مجلس الوزراء - حفظهما الله ورعاهما.
مع أطيب دعواتنا.

سامي خلف الدويهيس
مدير إدارة المؤسسات المالية والاستثمارية بديوان المحاسبة

التوحيد: نشكر لكم إهداءاتكم باللغة الإنجليزية

السيد الفاضل/ طارق سامي سلطان العيسى المحترم
رئيس مجلس إدارة جمعية إحياء التراث الإسلامي
تحية طيبة وبعد:
تلقيت بمزيد من الامتنان إهداءكم كتيباً باللغة الإنجليزية من أحدث إصدارات جمعيتكم الموقرة تحت عنوان: «مواقف مشرفة في التضامن مع الجمعية».
ويطيب لنا أن نشكركم على كريم اهتمامكم بإهدائنا هذا الكتيب، متمنين لكم التوفيق الدائم في أعمالكم، والمزيد من الأعمال المتميزة، والله ولي التوفيق.
وتفضلوا بقبول وافر التحية

رئيس مجلس إدارة رابطة الاجتماعيين
عبدالرحمن صالح التوحيد

النفيسي: إصداراتكم حول التطرف والإرهاب مهمة للغاية في الوقت الحرج

الأخ الفاضل/ طارق سامي سلطان العيسى المحترم
رئيس مجلس إدارة جمعية إحياء التراث الإسلامي
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:
تلقيت ببالغ الشكر والتقدير إهداءكم الخاص بإصدارات الجمعية في موضوع التطرف والإرهاب والتخريب والموقف الشرعي السليم منها، وهي بلا شك إصدارات هامة في هذا الوقت الحرج الذي تمر به أمتنا الإسلامية، وما تعانيه فئات كثيرة من مجتمعاتها من خلط في المفاهيم تجاه المنهج الإسلامي المتزن في الحياة، والذي يعتمد على الفهم السليم والتطبيق الصحيح لمنهاج الكتاب والسنة، والذي تسعى جمعيتكم الموقرة منذ تأسيسها إلى التوعية بأهميته لكافة المجتمعات الإنسانية.
أسأل الله العلي القدير أن يوفقكم إلى ما فيه الخير والصلاح، وأن يكتب ذلك في ميزان حسنات كافة العاملين في جمعيتكم الذين يجتهدون في بذل الجهد والعطاء لخدمة الدعوة الإسلامية المستنيرة بالمنهج الأصيل للكتاب والسنة.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخوكم
صالح مشاري النفيسي
نائب المدير العام لشؤون التوزيع والتوثيق
المؤسسة العامة للرعاية السكنية

مركز الهداية لتوعية الجاليات بإحياء التراث الجهراء يقدم خدمات جليلة داخل الكويت



حـاوره: علاء الدين مصطفى

الحلقة الثانية

دعا رئيس مركز الهداية لتوعية الجاليات فهاد مسير الظفيري أصحاب الأعمال إلى أن يحسنوا إلى هؤلاء العمالة ويعطوهم إنطباعاً جيداً على المسلمين والإسلام الحقيقي.

وأوضح أن هؤلاء الخدم ينقلون صورة عن الكويت فإذا كانت المعاملة حسنه كانت صورة الكويت حسنه في الخارج.

وقال أن المركز يرحب بأي أسرة كويتية تريد أن تعلم الخادمة أمور دينها مشيراً إلى أن المركز لديه دعاة يتحدثون اللغات جميعها، ويمكن أن نذهب إلى الخادمة في المنزل إذا لم تستطع الحضور.

وأوضح أن الشريط الإسلامي الشهري يعد من الوسائل الحديثة في نشر الدعوة.

وقال: إن المركز يستضيف العمالة الوافده لا سيما عمالة المنازل، ويقدم لهم دورات ومحاضرات شرعية بكل اللغات.

وأشار إلى أن المركز يشرف على خطبة يوم الجمعة والتي تستقطب مئات المصلين باللغة البنغالية في محافظة الجهراء، مشيراً إلى أن ثمار العمل الخيري عديدة ويؤجر عليها الإنسان في الدنيا والأخرة.

وهذا نص الحوار:

■ من خلال عملكم كرئيس لمركز يهتم بالخدم والعمالة التي تأتي من آسيا.. ما الكلمة التي تود أن توجهها لأصحاب الأعمال والأسر الكويتية التي تخدم هذه العمالة فيها؟

● هؤلاء ضعفاء، والرسول ﷺ قال: «إنما تنصرون بضعفائكم»؛ فيجب الرحمة بهم، وقد علمنا الدين الإسلامي أن امرأة دخلت النار بسبب هرة، ودخل رجل الجنة بسبب كلب.

فهؤلاء ضعفاء ومساكين وما وصلوا إلى الكويت إلا للحاجة؛ فيجب أن نعلمهم الإسلام وسماحة الإسلام.

ويجب على ربة المنزل أن تتعامل مع الخادمة برفق ولين؛ لأن معظم هؤلاء عندما يأتون إلينا يقولون: إن الذي نتعلمه عن الإسلام شيء، والذي نجده على الطبيعة من المسلمين شيء آخر. وبلا شك هذا يوثر على دخولهم في الإسلام.

ومن هنا أدعو أصحاب الأعمال إليٍ أن يحسنوا إلى هؤلاء ويعطوهم انطباعاً جيداً عن المسلمين والإسلام الحقيقي، وهناك دول كثيرة فتحت بالمعاملة لا بالسيف.

فهاد الظفيري: الشريط الإسلامي يعد من الوسائل الجيدة لنشر الدعوة.

والمركز يرحب بأي أسرة كويتية تريد أن تعلم الخادمة أمور دينها، فنحن لدينا دعاة لجميع اللغات، ونذهب إلى الخادمة للمنزل إذا لم تستطع الحضور إلى المركز، وكم من خادمة أسلمت بسبب حسن المعاملة؛ فهناك خادمة أسلمت بسبب اجتماع الأسرة على الإفطار في شهر رمضان، وأخرى أسلمت بسبب تجمع العائلة في المناسبات، وأخرى أسلمت بسبب المعاملة الحسنة لها.

وأود أن أوضح أن هؤلاء الخدم ينقلون صورة عن الكويت، فإذا كانت المعاملة حسنة، كانت صورة الكويت حسنة في الخارج، وإذا كانت سيئة فمن المؤكد أنهم سينقلون صورة سيئة عن الكويت، لاسيما أن معظم هؤلاء يسافرون كخدم في دول أوروبا وغيرها، وينشرون صورة الكويت في الخارج.

فيجب أن نتقي الله في نشر الإسلام وفي سمعة الكويت بالخارج.

■ ما احتياجات المركز في الوقت الحالي؟

● في الواقع نوجه رسالة إلى المتبرعين بضرورة الالتفات إلي

● لدينا دعاة يتحدثون جميع اللغات ونصل إلى الخادمة للمنزل إذا لم تستطع الحضور.



● على أصحاب الأعمال أن يحسنوا معاملة العمالة ويعطوهم انطباعاً جيداً عن الإسلام.

العمل الخيري؛ لأن اللجان الخيرية تقوم بجهد عظيم وخفي لا يعلمه إلا الله؛ فنحن بحاجة ماسة إلى زيادة الدعاة، لاسيما مع استقدام الكويت للخدم من نيبال وأرتيريا وأثيوبيا، فلابد من مواكبة هذه الأمور، ونحن نقدم خدمة للبلاد والعباد؛ فنحن بحاجة ماسة إلى باص ينقل هؤلاء الخدم من المنازل إلى المركز، وسيارة لداعية، حيث يتنقل الداعية بين المستشفيات، وقد أسلم شخص قبل وفاته بيومين.

■ ما أغرب موقف تأثرت به خلال عملكم وقربكم من هؤلاء الخدم؟

● في الواقع أن أكثر المواقف التي ينشرح لها الصدر وتدمع لها العين وتهزني من الداخل عندما يبكي الداعية والمهتدي عند دخول المهتدي في الإسلام، وينطق بالشهادتين؛ فلاشك أن هذه الدموع لا تخرج إلا من إحساس صادق بحلاوة الإسلام.

من مشاريع مركز الهداية

- الشريط الشهري، وهو شريط إسلامي، ويعد من الوسائل الحديثة في نشر الدعوة، وتقدر تكلفة الـ ١٠٠ شريط بقيمة ١٠ دنانير فقط.
- الحقيبة الدعوية، وتحتوي على أربعة كتيبات دعوية، ويحتوي هذا المشروع على ١١ لغة للمسلم ولغير المسلم، ويمكن للشخص أن يساهم بنصف دينار فقط.
- ترجمة جزء عَمّ إلى لغات متعددة، حيث وتتكلف الـ ١٠٠ نسخة ٢٥ ديناراً.
- طباعة «حصن المسلم»، وتقدر تكلفة النسخة الواحدة بقيمة ١٠٠ فلس فقط.

أعمال المركز من ٢٠٠٨/١/١ إلى ٢٠٠٨/٩/٣٠:

الموضوع	العدد
الدخول في الإسلام	٢١
متابعة المهتدين الجدد	٩٩٩
زيارات دعوية	٩٧٣
محاضرات ودروس	٣٢٠
خطب الجمعة	١٠١
توزيع الكتب	١٢٤٠٣
توزيع المطويات	٢٨٤١٠
توزيع الأشرطة	١٥٢٣
مصاحف لغات متعددة	٥٤٩
جزء عم	١٨٠٨
مشروع المليون مصحف	٣٢٨٤
حصن المسلم بلغات متعددة	٢٧٦٧
حامل مصاحف	١٥
إستاند دعوي	٣
عمرة الهداية	١٤٨
الحقيبة الدعوية	١١٢
هدايا	١٠٠
توزيع مظروف مشاريع المركز	٣٠٠
مشروع إفطار الصائم	٨٤٦٠٠

كما قام المركز بإقامة ٣ مسابقات في حفظ سورة من القرآن الكريم للجاليات البنغالية والسيلانية، كما كان للمركز دور في الدفاع عن النبي الكريمﷺ عن طريق توزيع الكتب التي تعرف الناس على نبينا محمدﷺ بعدة لغات، وكان العدد ١٢ كرتوناً في كل كرتون ١٥٠ كتاباً.



علاج المشكلات الزوجية
وفق الكتاب والسنة النبوية (٢)

بقلم: خالدة النصيب

مقاصد الزواج

من حكمة الله تعالى أن خلق الإنسان وجعل فيه غريزة النكاح ليكون خليفة في الأرض وللمحافظة على النوع الإنساني وتكثير النسل؛ لتتمكن الأمة من عمارة الأرض وتطبيق شرع الله وهما من مقاصد الزواج ومن مقاصده كذلك المساعدة على غض البصر، وتحصين الفرج وسلامة المجتمع من الانحراف الأخلاقي، إضافة إلى ما في الزواج من محافظة على الأنساب وعدم اختلاطها؛ حفظا لأواصر العلاقات الإنسانية ووشائجها؛ مما يؤدي لحماية المجتمع من الأمراض المختلفة في حال غياب الزواج الشرعي، كما لا يخفى ما في الزواج من سكن روحي ونفسي، بل إن فيه الراحة للجسم والقلب، والاستقرار في الحياة والمعاش لكلا الزوجين، فإذا اطمأن الزوجان كل منهما للآخر كان ذلك سببا في إشاعة روح الأنس للأرواح والضمائر؛ كي يستطيع الزوجان تربية أبنائهما وتلبية حاجاتهم بالأمومة والأبوة، ولا يخفى ما للزواج من فتح لطريق آخر من طرق تحصيل الأجر والثواب في رعاية الرجل لأهله وتعليمهم والإنفاق عليهم؛ لما في ذلك من توثيق للعلاقات بين الزوجين، بل حتى بين سائر أفراد المجتمع، فإذا رأى أهل الزوجة من الزوج حسن تعامله مع زوجته بعث ذلك في أنفسهم الرضا عن فعله، كما أن الزوج إذا احتسب في زواجه رغبته في تحقيق مقاصد الزواج من تكثير للنسل لمباهاة النبيﷺ بقوله: «تزوجوا الودود الولود؛ فإني مكاثر بكم الأمم» (رواه أبو داود) - وليس المقصود بالكثرة كثرة العدد و إنما هي كثرة من يؤمن بالله واتبع رسول اللهﷺ واتبع سنته- فمن قصد بزواجه هذا، ونوى فيه إحصان نفسه و زوجه عن الحرام، ونوى المحافظة على الأنساب ونوى السكن الروحي له ولزوجه وتلبية حاجاته وحاجاتها محتسبا فيه الأجر من الله، لا ريب أن هذا الزواج سيسير على بركة الله بتوفيق من الله، وسيكون عندنا مجتمعاً تقل فيه نسب الطلاق بإذن الله، إذا احتسب الزوجان واستشعرا الهدف والمقصد من الزواج أولا وآخرا، وفي كل عمل يقومان به في حياتهما الزوجية .



ماذا تعرف عن الكولسترول؟

بقلم: ليلى عبدالرحمن السلطان

في سنة (١٨٢٣م) وبينما كان الكيميائي الفرنسي «ميشيل كيفرول» يجري تجاربه على السائل المتراكم في الحويصلة المرارية، اكتشف وجود مادة لم يلاحظها من قبل، كانت هذه المادة شبه دهنية ترسبت على هيئة صفائح غير ملونة لكنها براقة، وعندما حاول هذا الكيميائي إذابة هذه المادة في الماء لم يفلح، وتحير وهو يسأل نفسه: ترى ما تركيب هذه المادة؟ وما نفعها للجسم؟ ولأنه كان يجهل عنها كل شيء اختار لها الاسم الذي تعرف به الآن وهو «كولسترول»، وهي كلمة مشتقة من اللغة اليونانية القديمة؛ أي: الصفراء المتجمدة، ولعله اختار لها هذا الاسم؛ لأنه وجدها في حويصلة مرارية رغم أننا الآن نعرف أن مادة الكولسترول توجد في جميع خلال الجسم، بل نعرف ما هو أكثر: أن جميع خلايا الجسم قادرة على صنعها.

ثم مضت سنوات طويلة على هذا الاكتشاف الذي لم يعره أحد أهمية كبيرة حتى كان عام ١٩١٦م عندما لاحظ طبيب هولندي يدعى «دي لانجين» أن مستوى الكولسترول يرتفع لدى سكان بعض المدن عن مثيله من سكان مدن أخرى، لكنه لاحظ ما هو أكثر أهمية من ذلك، فقد لاحظ أن هذا الارتفاع في الكولسترول يرتبط بكثرة الإصابة بمرض الذبحة القلبية بين هؤلاء السكان، وكانت ملاحظات هذا الطبيب على درجة كبيرة من الأهمية، ولكن هذه الملاحظات مضت هي الأخرى دون أن تحظى بالاهتمام اللازم.

وفي سنة ١٩٤٠م لاحظ طبيب أمريكي هو «إيزادور سنابر» الملاحظة نفسها بين الصينيين؛ فقد لاحظ أن مرض تصلب الشرايين نادراً ما يصيب الصينيين، وذلك يرجع إلى اعتمادهم على الحبوب، كالأرز والقمح في الغذاء.

وبحلول عام ١٩٤٨م تأكدت العلاقة بين ارتفاع الكولسترول في الدم والإصابة بمرض تصلب الشرايين، وهكذا أصبحت هذه الحقيقة مقبولة لدى كل المشتغلين بالطب، وقد تأكدت هذه الحقيقة بأبحاث كثيرة وملاحظات عديدة، وقد شملت هذه الأبحاث طبائع الشعوب المختلفة في التغذية، ولوحظ بصفة عامة أن الدول الغربية المتقدمة التي تملك الثروات هي الأكثر في عدد الإصابات بتصلب الشرايين وأمراض القلب من دول أفريقيا وآسيا التي تعتمد على أغذية فقيرة بالدهن الحيواني.

ومما يذكر أن خطورة مادة الكولسترول وعلاقتها بأمراض القلب قد اكتشفتا أثناء الحرب العالمية الثانية، وذلك نتيجة المآسي الاقتصادية التي تمثلت في شح اللحوم والبيض، مما نتج عنه نتائج جيدة غير متوقعة، ففي النرويج مثلاً: ذكر أن نسبة أمراض القلب انخفضت إلى «٥٠٪» وفي هولندا كانت نسبة الوفيات بالقلب ست حالات فقط، وفي روسيا كانت نسبة الإصابة بالقلب قليلة جداً، أما بعد الحرب وبعد أن عم الرخاء في أوروبا فقد ارتفعت نسبة الإصابة بأمراض القلب في النرويج، كما ارتفعت نسبة الإصابة بأمراض القلب في روسيا.

الكلوسترول مادة طبيعية وهامة للجسم؛ لأنها تدخل في تركيب الأحماض الصفراوية الضرورية لهضم الدهنيات، وكذلك هي ضرورية لصنع بعض الهرمونات

ما الكولسترول؟

يعد الكولسترول من المركبات المهمة الداخلة في تركيب الجسم؛ إذ يوجد في أماكن متعددة منه، لكن الموضع المهم لوجوده هو بلازما الدم وهو مادة طبيعية يكونها الجسم من الأغذية الدهنية التي يحتويها الدم، فضلاً عن الكريات ومصل الدم، ويستخدم جسم الإنسان مادة الكولسترول في تركيب غشاء الخلية وفي تكوين هرمونات الذكورة والأنوثة، وفيتامين «D» فضلاً عن الغشاء الذي يغلف الأعصاب لحمايتها، وكذلك غشاء الكبد.

والكولسترول لا يذوب في الماء، لكنه يذوب في الكحول، ولكي يؤدي وظيفته في الجسم يجب أن يتحد مع البروتينات ليكون ما يعرف باسم الدهنيات البروتينية (ليبو بروتين Lipoprotein) وهذا الاتحاد بين الكولسترول والبروتين يحدث في الأمعاء والكبد، والبروتين يمكن أن يتحد مع مادة دهنية أخرى تشبه الكولسترول هي الجليسريدات الثلاثية، ونتيجة لاتحاد الكولسترول والجليسريدات الثلاثية من جهة والبروتين من جهة أخرى تنتج أربعة أنواع مختلفة من الدهنيات البروتينية منها اثنان فقط يمكن أن يسببا الإصابة بتصلب الشرايين.

إذاً فالكلوسترول مادة طبيعية ومهمة للجسم؛ لأنها تدخل في تركيب الأحماض الصفراوية الضرورية لهضم الدهنيات، وكذلك هي ضرورية لصنع بعض الهرمونات، مثل هرمونات الجنس، والمعدل الطبيعي لنسبة الكولسترول في الدم يجب ألا يزيد عن ٢٤٠ أو ٢٦٠ ملليغراما٪، وما يمكن قوله في هذه الحالة أن ارتفاع نسبة الكولسترول إلى هذه الدرجة يضاعف من خطر الإصابة بالأزمات القلبية أربعمائة مرة عن النسبة الطبيعية والتي لا تتجاوز فيها النسبة ٢٤٠ ملليغراما٪، أما إذا ارتفع هذا المنسوب إلى ٣٠٠ ملليغرام٪ فإن الشخص يعتبر هنا مريضاً، وهو يحتاج بالفعل إلى علاج غذائي ودوائي معاً.

أما الجليسريدات الثلاثية فلها أهمية الكولسترول نفسه؛ لأنها قادرة على إصابة الشخص بالأزمات القلبية والجلطة وخاصة في شرايين الساق، ورغم أن الجليسريدات الثلاثية لم تأخذ حظها من الشهرة مثل الكولسترول، إلا أنها تبلغ نفس أهمية الكولسترول، وارتفاع منسوبها في الدم يؤدي إلى الإصابة بالأمراض نفسها التي يسببها الكولسترول إذا ارتفع منسوبه في الدم.

والجليسريدات الثلاثية تزيد في الدم بعد تناول طعام دهني أو تناول سكريات بسيطة؛ لذلك كان من الضروري الصيام لمدة «٤١» ساعة قبل أن تقاس نسبتها في الدم، ومتوسط نسبتها في الدم «١٠٠ - ١٥٠ ملليغراماً٪».

وقد توصل الدارسون إلى أنه كلما ازدادت نسبة الكولسترول في الدم ارتفعت خطورته وتأثيراته السلبية على صحة الإنسان، وأن خطورته تكمن في تراكمه على الجوانب الداخلية للأوعية الدموية التي تغذي القلب، مما يؤدي بعد ذلك إلى تصلب الشرايين التاجية، مما يؤدي إلى تقليل جريان الدم إلى عضلة القلب، وبالتالي انقطاع الأوكسجين وهذه الحالة هي «الجلطة القلبية».

أنواع الكولسترول

هناك نوعان أساسيان من الكولسترول هما: النوع الحميد HDL، والنوع الخبيث LDL، ويحتوي الكولسترول الخبيث على نسبة «٤٥٪» من المركب الذهني البروتيني، ونسبة قليلة من البروتين.

أما النوع الحميد فإنه يحتوي على نسبة قليلة من الكولسترول ونسبة كبيرة من البروتين، وتتلخص فائدة الكولسترول الحميد في أنه ينقل الكولسترول الخبيث من جميع أنحاء الجسم إلى الكبد لتتم عملية التخلص منه، وكذلك إنقاذ الشرايين التاجية منه؛ لذا فإن زيادة النوع الحميد في جسم الإنسان تساعد في المناعة من أمراض الشرايين التاجية.

● العوامل التي تساعد على خفض الكولسترول في الدم

- ترتفع نسبة الكولسترول في الدم، إما نتيجة لعيوب خلقية وراثية تسبب إنتاجه بكثرة داخل الجسم أو نتيجة للإفراط في تناول أغذية غنية بالدهون المشبعة والكولسترول.
- ولتجنب ارتفاع نسبة الكولسترول في الدم يجب الإقلال من تناول الأغذية الحيوانية ذات الدهون المشبعة: «السمن الحيواني، الزبدة، القشدة، منتجات الألبان عالية الدم، صفار البيض، زيت جوز الهند، شحوم الدواجن، زيت النخيل، والأطعمة الدسمة بوجه عام».
- وعلى العكس تساعد الزيوت والدهون غير المشبعة على خفض معدل الكولسترول في الدم (زيادة نسبة HDL) وتوجد الزيوت غير المشبعة الكثيرة في الزيوت النباتية مثل: «زيت الذرة، زيت دوار الشمس، زيت الصويا، زيت السمسم، وزيوت المأكولات البحرية».
- وتعد الرياضة الحافز الأكثر تأثيراً في خفض مستويات الكولسترول الضارة والخطيرة وترفع من معدل الليبوبروتين العالي الكثافة (HDL أو الكولسترول الحميد)، وقد وجد أن نسبة الليبوبروتين العالي الكثافة (HDL) مرتفعة لدى الأشخاص النشيطين الذين يمارسون الرياضة بشكل روتيني مثل: الجري، الركض، السباحة، لعب الكرة، المشي... وغيرها.
- وهناك بعض الأدوية التي تساعد على خفض مستويات الكولسترول في الدم، ولكنها تستخدم تحت إشراف الطبيب في الحالات التي تكون فيها مستويات الكولسترول في الدم عالية جداً وتتطلب تدخلاً طبياً.

لتجنب ارتفاع نسبة الكولسترول في الدم يجب الإقلال من تناول الأغذية الحيوانية ذات الدهون المشبعة



الطريق إلى عقاب هادف بناء

بقلم: حفيظ الرحمن الأعظمي

من ثوابت الرسالات السماوية على مدار التاريخ البشري، الإنذار والتبشير، والترغيب والترهيب، والثواب والعقاب؛ لأن الجزاء على الأعمال بالسعادة والشقاوة والجنة والنار، هو غاية العبادة لله عز وجل.

ولقد فطر الله تعالى النفس البشرية مهيأة لهذا الأمر، لا يصلحها سوى شريعة الجزاء بالثواب والعقاب، والطفل خامة بشرية قابلة للتشكيل بالفطرة، والشخص الذي يتولى رعايته في سنوات الطفولة هو الذي يكون سمات وخصائص شخصيته، كما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث:" ما من مولود إلا يولد على الفطرة، فأبواه يهوّدانه أو ينصرانه أو يمجسانه".

والطفل الصغير لديه القدرة على فعل الصواب وفعل الخطأ، ولكنه قد لا يعرف الفرق بينهما، فيأتي أسلوب الثواب والعقاب في مقدمة الأساليب التربوية المهمة والأساسية في عملية التربية، وغايته تعليم الطفل الصواب من الخطأ، فيتحفز تجاه الصواب ويثبت عليه، ويمتنع عن تكرار الخطأ وينزجر عنه.

ولكن حتى يؤتي هذا الأسلوب ثماره لابد من ضوابط كثيرة عند منح الإثابة على السلوك الجيد، أو عند إنزال العقاب على السلوك السيئ أو التصرف الخاطئ.

ونفرد الحديث هنا حول أسلوب العقاب، وأحد ضوابطه المهمة وهو:

مراعاة العدل والإنصاف عند معاقبة الأبناء، ومن أهم مظاهره أن :

١. لا نوقع العقاب على طفل واحد ونترك بقية المخطئين، فهذا يهز في نفوسهم معاني العدالة والمساواة.

٢- لانوقع عقاباً على الطفل وهو بريء:

وهذا يتطلب منا الحذر ومراعاة التيقن من أن الخطأ قد صدر من الطفل وليس من الآخرين؛ ذلك أن كثيراً من الأطفال يلجئون إلى الكذب الدفاعي أو الانتقامي، وقد يقدم الواحد منهم قصصاً مقنعة، فتتحول العقوبة إلى غيره بسببه؛ لأنه أسنّ وأقوى حجة، وبعد أن يعاقب الطفل البريء يجلس يجتر مشاعر الظلم والقهر، ولهذا عواقب وخيمة على نفسه ومستقبله، وحينئذ فإن أبسط حق لهذا المظلوم أن نعتذر له ونطيّب خاطره، لنزيل عنه آثار الظلم، ونعلمه خلق الاعتراف بالخطأ.

٣- ليس لنا أن نعاقب الطفل على تصرفات صدرت منه على سبيل الخطأ أو النسيان أو الإكراه:

إنّ الله تعالى برحمته ولطفه بعباده قد تجاوز عنهم في الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه، فقد ورد عن النبيﷺ أنه قال: " إن الله تجاوز عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه"، وهذه المواقف كثيراً ما تقع للأبناء كأن ينسى أحدهم ما كلفناه به، أو أن تطيش يده عفواً فينسكب الطعام على الأرض، أو يسرع ليناول أمه إناء يعجز عن حمله فينسكب ما فيه، فالله تعالى عفا عن الكبار المكلفين في مثل هذه الحالات، فكيف بالأطفال الصغار الذين لم يبلغوا سن التكليف بعد؟

٤- لا نعاقب الطفل على خطأ سبب له ألماً:

لأن هذه الآلام في حدّ ذاتها كانت وسيلة تأديب بالنسبة له، فحسبه إذاً ما ناله من ألم، ولا داعي لتوبيخه في هذه الحالة، فلعل ذلك يزيده ألماً، ولاسيما إذا خسر شيئاً شخصياً كتعطل لعبته مثلاً، أو إصابته بجرح أو لسعة من إناء ساخن، لكن لا مانع أن نشرح له أن سبب ذلك هو عدم التزامه بتعليماتنا أو عدم اكتراثه بتحذيراتنا، وأن عليه أن يتحمل نتيجة عمله، فإذا كانت آلامه كبيرة أجلنا ذلك الشرح ريثما يهدأ ويتحسن.

٥- لا نعاقب الطفل لكونه كثير الحركة:

إن كثرة الحركة والنشاط من خصائص مرحلة الطفولة، وهو دليل على سلامة الطفل ونموه نمواً طبيعياً، فليس من العدل أن نعاقبه على ذلك، أو أن نقيد حركته، لكن لا مانع من إرشاده وضبط سلوكه.

٦- لا نعاقب الطفل إذا كان يعاني مشكلات خارجة عن إرادته:

فليس من العدل أن نعاقب طفلاً لكونه يعاني مشكلات واضطرابات نفسية، كالخوف أو الغيرة، أو كانت قدراته العقلية دون المتوسط فأدت إلى انخفاض مستواه الدراسي؛ لأن العقاب في هذه الحالة يزيد المشكلة تعقيداً، وقد يفرز مشكلات نفسية أخرى!

٧- لا نعاقب الطفل أو نخفف من عقابه جداً إن اعترف بخطئه:

وإلا فإن الإصرار على معاقبته رغم اعترافه سيدفعه إلى عدم الاعتراف بأي خطأ في المستقبل.

٨- ليكن العقاب على قدر الخطأ:

فلا نوقع العقاب الصارم على الخطأ البسيط، كما لا يصح إهمال العقاب على خطأ جسيم.

٩- لا نعاقبه لخطأ صدر منه لأول مرة:

لأن الطفل الصغير لا يستطيع أن يعرف الآثار التى تترتب على فعله، وذلك لقلة خبرته، فلا نعاقبه إلا بعد تكرار الخطأ وعلينا محاولة إصلاحه بأساليب الثواب، ثم بأساليب العقاب، مع إرشاده للصواب والسلوك البديل.

١٠. هل الاعتذار بديل العقاب؟

من واجبنا أن نعلم الطفل أن يعتذر، وعلينا أن نشجعه على ذلك؛ لأن الاعتذار أمر مهم جداً في منظومة العقاب، ولكن بعد توقيع العقوبة وليس قبل، بمعنى أن جزءاً مهماً في توصيل رسالة العقاب التربوية هو الاعتذار، حتى يترسخ في ذهن الطفل سبب العقاب، ويكون الاعتذار هو التعبير العملي عن وصول رسالة العقاب إليه.

أي أنه عرف خطأه ولذلك يعتذر عنه ؛ وقد دفع ثمن هذا الخطأ، وهذا ما لا يحدث في حالة الاعتذار قبل وقوع العقاب، وبالتالي لا يصبح لهذا التهديد بالعقاب أو عدم الاستمرار في إنفاذه أي أثر تربوي، فيعود الطفل لنفس السلوك السيئ.

وأخيراً..

نتذكر أن الولد يعيش دوماً تحت سلطة الكبار؛ لذا فهو يولي اهتماماً كبيراً لقضية العدل في معاملة الكبار له، ولذلك فعندما تعاقبه – عزيزي الأب- فعاقبه بدون إهانة، وعاقب واحتفظ له بالإحترام والمحبة، وعندئذ ستصله الرسالة الصحيحة من وراء العقاب العادل.

رحلت أم فهد..

فبكت الأحرف من كمد (١)

كتبته : إيمان الطويل

بأي كلمة أبدأ وبأي جملة أعبر بها عما يجول في خاطري، وبأي أحرف أنسج كلماتي؟! فالكلمات والجمل والأحرف كلها بكت، كلها انهمرت بالدموع، كلها اختنقت بغصة ولوعة الفراق...

رحلت أم فهد الأخت، بل أكثر من أخت.

فايزة العامر أم فهد ماهر الساير – رحمها الله – صاحبة القلب الأبيض والخلق العاطر، عرفتها بلون واحد، لم يكن لها أكثر من لون كحال بعض الناس، فإن نظرت لها بزاوية علاقتها مع الأهل والقرابة فهي قمة في البر والصلة والسيرة المحمودة، وإن نظرت إليها من زاوية أخرى- كوني معلمة لابنتها عائشة شفاها الله وعافاها، في المرحلة الثانوية بالمعهد الديني- فكانت ولية أمر حريصة على ابنتها تثمن دور المعلمة وتحترمه، حيث إننا كمعلمات نرى بعض التصرفات تصدر عن بعض أولياء الأمور لا تسر: كانفلات الأعصاب، وعدم تقدير دور المَدرسة والمُعلمة، أما أم فهد -رحمها الله- ففي كل زيارة لها للمعهد للسؤال عن ابنتها فما نجد منها إلا كل خير من حسن التعامل ونبل الأخلاق، بل إنني ما زلت أذكر دعاءها لنا والكلمات الطيبة التي تبعث في النفس الارتياح، وهنيئاً لك يا عائشة بأن زينك الرحمن بالحياء.

أما عملها في الدعوة فقد يجف حبري دون أن أبالغ في أي كلمة تقال بحقها، رحمها الله وأدخلها فسيح جناته، وجمعنا بها على منابر من نور، اللهم آمين.

فعملها في اللجنة النسائية بجمعية إحياء التراث الإسلامي ما تفرد له صفحات، فسأترككم مع مواقف جمة وعبر على لسان أخواتها في درب الدعوة إلى الله، الدرب الذي من أجله خلقنا، ومن أجله أنزل الله الرسل والأنبياء والكتب السماوية كلها، من أجل الدعوة لعبادة الله وحده، فما أجمله من درب وما أروعه من مسير!

هاهي أم فهد – رحمها الله – كانت دوماً تُكرر عبارة "لا تعتقدوا أنني سأتخلى عن العمل بالدعوة، لن يأتي اليوم الذي أتخلى فيه عن العمل الدعوي مادام عندي الصحة والعافية، سأعمل معكن ولن يفرقني عنكن إلا الموت"، وكانت – رحمها الله- تكرر هذه العبارة للأخوات معها؛ فكانت دافعاً لهن للمزيد من العطاء، كما هي عطاء في عطاء، وبالفعل فقد كانت ضمن الأخوات في النادي الصيفي، وسافرتِ بعد انتهاء النادي وحَصل ما حَصل، ولا نقول إلا: قدّر الله وما شاء فعل.

ومن أبرز ما كانت عليه – رحمها الله – أنها كانت دائماً تلفت نظر من حولها من شدة اهتمامها بالصلاة على وقتها، فكانت تَحثهن وتقول: الصّلاة.. الصّلاة، لا يشغلك شيء عنها، حتى وإن كُن في عمل ومُنهمكات فيه بإعداد الأنشطة تحثهن أن يتركن ما بأيديهن ويذهبن للصلاة دون تأخير، رحمك الله يا أم فهد، هذا خلق رفيع من أخلاق النبوة؛ فلم يشغلهﷺ شيء عن الصلاة، هكذا تكون القدوة بسيد المرسلين حتى إن إحدى الأخوات تقول: إنها انشغلت يوماً بأمر، وكان وقت صلاة المغرب، فأتت لها أم فهد وقالت لها: اتركي ما بيديك وصلي صلاتك، فردت عليها: قليلاً أنتهي ثم أصلي، أخذتها أم فهد بيديها وفرشت لها السجادة وقالت لها: أولاً صلاتك، موقف عجيب نادراً ما نراه بين الناس.

ومن المواقف المثالية التي حفلت بها حياة أم فهد – رحمها الله – ولا أزكي على الله أحداً: مواقف رائعة للأخوة في الله الصادقة؛ حتى يدرك الجميع أن الأخوة في الله لا تماثلها أخوة فلا مصالح ولا مهالك، ففي رمضان العام الماضي اتصلت أم فهد بإحدى الأخوات في الله، وأخبرتها أنها ستؤدي العمرة وتنويها لأمها المتوفاة، موقف نبيل ووفاء عجيب للصحبة الطيبة، حتى إن صاحبتها تقول: الموقف كان صعبا بالنسبة لي، كيف فكرت أم فهد بأمي؟! ورمضاننا هذا العام أم فهد لم تكن معنا وودعت عالمنا، إلا أن الله – عز وجل – كما أدت أم فهد، رحمة الله عليها، العمرة لأم صاحبتها أدت إحدى الأخوات لأم فهد عمرة في رمضان لما سمعت بوفاتها-رحمة الله عليها – فنسأل الله أن يتقبل العمل الصالح.



تعبير الرؤى في ضوء الكتاب والسنة (٣٠)

بقلم: الشيخ ثامر العامر
(صاحب منتدى تعبير الرؤى)

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد، فنتابع فيما يلي حلقات متصلة في موضوع تعبير الرؤى والأحلام على ضوء الكتاب والسنة.

■ الرؤيا الثالثة عشرة :

رأيت أن الله – عزوجل – يعلم شخصا أو يعلمني قراءة القرآن الكريم، ولكن كنت أقرأ وأعدل القراءة مثلما يقول الله تبارك وتعالى، ثم قلت في الصفحة التالية سجدة أريد أن أسجدها .

● التعبير : ربما تدل رؤية الله – جل جلاله – في المنام على ما يلي:

ربما تدل على التوبة ، والرجوع إلى الله تعالى ، والوصول لمرتبة الإحسان؛ قال الله تعالى : ﴿وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْماً﴾ «طه: ١١١».

– ربما تدل على الحرص على التوحيد والإيمان بأسماء الله وصفاته؛ قال الله تعالى : ﴿إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ «القيامة: ٢٣».

– ربما تدل على المحافظة والمداومة على صلاة الفجر والعصر؛ عن جرير بن عبد الله قال: كنا جلوسا عند رسول اللهﷺ فنظر إلى القمر ليلة البدر فقال: إنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته، فإن استطعتم ألا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا، ثم قرأ: ﴿وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب﴾ أخرجه البخاري ومسلم.

– وربما تدل على الحذر من الفتن التي تسبب البعد عن الطاعة والعبادة؛ قال رسول اللهﷺ: "لا يأتي عليكم زمان إلا والذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم" . رواه البخاري.

ورؤية قراءة القرآن الكريم ربما تدل على ما يلي :

– ربما تدل على الإيمان بالقرآن الكريم، والهداية، والتقوى؛ قال الله تعالى: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ «البقرة:٢».

– وربما تدل على التلاوة المباركة، والعمل بأحكام القرآن الكريم؛ قال الله تعالى: ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاَوَتِهِ أُوْلَـئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمن يَكْفُرْ بِهِ فَأُوْلَـئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾ «البقرة: ١٢١».

وربما تدل على العلم بأحكام القرآن الكريم ، وقد يكون ماهراً بتلاوة القرآن الكريم؛ قال الله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِيَ أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ ... ﴾ «آل عمران: ٧».

– وربما تدل على العز والتمكين ، والعلم النافع؛ قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءهُمْ وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ ﴾ «فصلت: ٤١».

وربما تدل على العدل والحرص على اتباع الحق؛ قال الله تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي أَنزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ..﴾ «الشورى: ١٧».

وربما تدل على حفظ القرآن ، وحفظ حدوده؛ قال الله تعالى: ﴿فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ﴾ «الواقعة: ٧٨».

– وربما تدل على المحافظة على مدارسة القرآن الكريم وسماعه؛ وسعة رحمة الله تعالى بصاحب الرؤيا؛ قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُواْ لَهُ وَأَنصِتُواْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ «الأعراف: ٢٠٤».

– وربما تدل على الهداية، وظهور الحق، والتوفيق، والسداد، والأجر العظيم بسبب الأعمال الصالحة؛ قال الله تعالى: ﴿إِنَّ هَـذَا الْقُرْآنَ يِهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْراً كَبِيراً﴾ «الإسراء: ٩».

– وربما تدل على النجاة من أهل الفساد والشر؛ قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ حِجَاباً مَّسْتُوراً﴾ «الإسراء: ٤٥».



القــــدس
ضحية الكنس الجديدة... والتهويد المستمر

بقلم: عيسى القدومي

قبل عام تقريباً صدر كتاب مصور يحمل اسماً عبرياً «كيديم يورشلايم»، ويعني: "القدس أولا"، نُشر في القدس تحت شعار "تطوير السياحة في القدس" بالتعاون بين "سلطة تطوير القدس" و"بلدية القدس"، وحوت صفحاته معالم المخطط القادم بالصور والوثائق والرسومات الهندسية المفصلة لما ستكون عليه البلدة القديمة والمسجد الأقصى بعد إقامة المنشآت الجديدة المزمع تشييدها داخل أسواره، وأسوار البلدة القديمة وما جاورها!!

وقُدِّم له على أنه : " عصارة دراسات وأفكار ومخططات لمشروع «كيديم يورشلايم»؛ وذلك لتغيير وضع الحوض التاريخي في القدس – أي البلدة القديمة وما جاورها – كعمل وطني يشارك به الشعب اليهودي"!!

> **أخطر المخططات اليهودية المفصلة في الكتاب: إقامة هيكل مزعوم بين قبة الصخرة والمصلى الجامع في صدر المسجد الأقصى، وافتتاح كنس يهودية على أجزاء من المسجد الأقصى**

تحدث الكتاب عن مشروع مفصل لتطوير القدس وتطوير السياحة في القدس!! ولضمان نجاح المشروع يدعو لتكالب جهود "الشعب اليهودي" و"بلدية القدس" و"سلطة تطوير القدس"؛ لتسريع عملية تطوير الحوض التاريخي، وذلك بهدف خلق الجذب السياحي لعشرة ملايين زائر بالسنة الواحدة، بتكلفة حوالي ٢ مليار شيكل، ويستمر تنفيذ المشروع لمدة ستة أعوام".

واستهدفت تلك المخططات الخطيرة المسجد الأقصى ومدينة القدس، وأظهرت حينذاك مؤسسات الاحتلال للإعلام العربي والغربي أن مشاريعها في القدس والمسجد الأقصى مشاريع عملية وليست مجرد آمال وتطلعات، ولتأكيد جدية الأمر أرفقوا مع المخططات الهندسية والرسومات التوضيحية الميزانية المطلوبة لكل مشروع على حدة، وإجمالي الميزانيات التي تم جمعها، كرسالة ليهود العالم لتكالب الجهود لتنفيذ تلك المشاريع الخطيرة، والتي تحقق لهم هدفهم الكبير وهو: إقامة معبد لليهود في ساحات المسجد الأقصى المبارك!!

وأخطر هذه المخططات المفصلة في الكتاب: إقامة هيكل مزعوم بين قبة الصخرة والمصلى الجامع في صدر المسجد الأقصى، وافتتاح كنس يهودية على أجزاء من المسجد الأقصى، وإزالة طريق المغاربة وإغلاق باب المغاربة، وإقامة جسر بديل يحمل مواصفات خاصة تمكن الجرافات والشاحنات والسيارات العسكرية من المرور عليه واقتحام المسجد الأقصى، وفتح باب خارجي يوصل إلى المصلى المرواني بهدف تحويله إلى كنيس يهودي، بالإضافة إلي إقامة كنيس يهودي كبير على حساب أحد أبنية المسجد الأقصى، وهو بناء معروف باسم المدرسة التنكزية، وحفر العديد من الأنفاق أسفل المسجد الأقصى، أخطرها النفق الذي يمتد تحت المصلى المرواني ويتجه إلى داخل المسجد الأقصى، بالإضافة إلى حفر نفق تحت المسجد الأقصى يبدأ من المحيط الغربي للمسجد الأقصى ويتجه إلى داخل المسجد الأقصى؛ بهدف أن يكون طريق اقتحام قوات الاحتلال للمسجد الأقصى، وأيضاً عن مخطط لاقتطاع جزء من مقبرة الرحمة المدفون بها عدد من الصحابة ليشيدوا مكانها محطة تليفريك " سلات هوائية".

وقام مركز بيت المقدس للدراسات التوثيقية بترجمة الوثيقة العبرية وإرفاق الصور كما جاءت في الوثيقة العبرية، ووجه خلال تلك الترجمة نداء للأمة العربية والإسلامية أن يهبوا جميعاً لنجدة المسجد الأقصى وحماية مقدساتنا، وذلك ضمن إستراتيجية واضحة لحماية المسجد الأقصى والقدس بأكملها من العبث اليهودي.

وعندما هدم اليهود الطريق المؤدي إلى باب المغاربة بحجة الترميم، وعلت أصوات المحذرين من هذه الترميمات.. خرجت علينا أصوات بأسماء عربية.. تقلل من خطورة هذه التغيرات.. بل نشرت في بعض الصحف العربية مقالات تسخر من تلك التنديدات والتحذيرات، وتدعو بلدية القدس اليهودية إلى الاستمرار في مشروعها!! وإذا بذلك المقال يعاد نشره من جديد في موقع "وزارة الخارجية اليهودية "!!

افتتاح كنيس يهودي قرب المسجد الأقصى

ونقلت وسائل الإعلام المختلفة ما قامت به سلطات الاحتلال من افتتاح كنيس يهودي قرب المسجد الأقصى المبارك، وهو الأكبر في البلدة القديمة، في منطقة حمام العين التاريخية المؤدي إلى المسجد الأقصى في أقصى شارع الواد، ويبعد فقط نحو ٥٠ مترا عن المسجد الأقصى من جهة الجدار الغربي، وذلك على حساب "حمام العين" الإسلامي التاريخي؛ حيث تم الاستيلاء عليه من قبل منظمة «عطيرت كوهنيم» الاستيطانية التهويدية.

وتم افتتاح الكنيس بمشاركة عدد من الحاخامات اليهود وبعض السياسيين، وعدد من ممثلي الجماعات اليهودية؛ وذلك في إطار السياسة العبرية الرسمية الهادفة إلى تهويد القدس المحتلة وطمس هويتها العربية الإسلامية، ولا شك أن قيام السلطات اليهودية بفتح هذا الكنيس هو اعتداء على أملاك الوقف الإسلامي،

اليهود يمهدون لإقامة بناء يجسّم الهيكل المزعوم - حسب تصوراتهم – ما بين مسجد قبة الصخرة والمصلى الجامع في قبلة المسجد



وتحدٍّ سافر للأمتين العربية والإسلامية، وإعلان حرب على القدس والمقدسات وفي مقدمتها المسجد الأقصى.

والكنيس اليهودي المفتتح عبارة عن مبنى مكون من طابقين، فيه قاعة كبيرة، وغرف تعليمية، ويعتلي المبنى قبة كبيرة وعالية، أما أسفل الكنيس اليهودي فتوجد شبكة من الحفريات والأنفاق ترتبط بالكنيس وبمنطقة حائط البراق وبنفق قريب من باب المطهرة – أحد أبواب المسجد الأقصى – وبنفق اليبوسي الممتد طول الجدار الغربي للمسجد الأقصى.

وصرح رئيس الهيئة الإسلامية العليا في القدس وخطيب المسجد الأقصى الشيخ عكرمة صبري بأنه لا مجال لأن نعزل مدينة القدس عن المسجد الأقصى أو أن نعزل الأقصى عن القدس، مؤكدا على خلو مدينة القدس من المعالم اليهودية، مشيرا إلى أن هذا الكنيس بناء مستحدث، لافتا إلى اعتراف أحد اليهود بوجود أبنية مقببة عالية إسلامية وعربية في البلدة القديمة في القدس التي تخلو من بناء مقبب يهودي بارز.

ومن السخرية أنهم أرادوا أن يهوّدوا القدس، وأن نشاركهم في مشروع سلب القدس والعبث بمقابرنا وبرفات أسلافنا من صحابة رسول اللهﷺ، وأن نسلم لهم الأمر ونبارك خططهم وممارساتهم من أجل تطوير القدس والبلدة القديمة!! وأرادوا كذلك أن يهيئوا العالم أجمع إلى أن التغيير قادم لا محالة، والمشروع قد بدأ، وبناء الهيكل ما هو إلا جزء من مشروع يشمل البلدة القديمة بأكملها.

مسيرات واقتحامات برعاية الجيش والأجهزة الأمنية اليهودية

وفي يوم الخميس٢٠٠٨/١٠/٩ قامت مجموعات كبيرة من المغتصبين وأعضاء الجماعات اليهودية من بينهم "حاخامات" ورجال سياسة باقتحامات جماعية ومسيرات تهويدية داخل المسجد الأقصى، تزامنت مع شرح عن إقامة الهيكل المزعوم، وتخللها إقامة شعائر دينية يهودية في ساحات المسجد الأقصى.

وأعضاء هذه المجموعات كانوا يقومون بجولة محددة المواقع في المسجد الأقصى وبملابس خاصة، وتخلل الجولة قيام المغتصبين بتمتمات وطقوس وشعائر دينية يهودية تلمودية داخل المسجد الأقصى وفي مواقع محددة أيضا، والكثير منهم يشاركون بهذه الاقتحامات والمسيرات وهم حفاة الأقدام، وهي إحدى الشعائر التي يتعمد هؤلاء القيام بها تطبيقا لأوامر "حاخاماتهم".

وتجولوا في ساحات المسجد وسط حالة من الذهول والاستنفار في صفوف حراس المسجد الذين منعتهم الشرطة اليهودية من التدخل، بعد ان سمحت للمتطرفين بالدخول من باب المغاربة الذي تحتفظ بمفاتيحة منذ ١٩٦٧.

وكثرت في الآونة الأخيرة مثل هذه الاقتحامات والمسيرات الجماعية اليهودية داخل المسجد الأقصى المبارك من قبل طلاب مدارس دينية وحاخامات ورؤساء أحزاب دينية متطرفة.

«اليونسكو» تدعم تهويد القدس وتدمير معالمها!!

والغريب ما قامت به لجنة التراث العالمي التابعة لـ«اليونسكو» خلال اجتماعاتها الأخيرة في كندا بإصدار قرار يسمح لسلطات الاحتلال في فلسطين بالإشراف على باب المغاربة وهو أحد أبواب المسجد الأقصى، وبذلك أباحت وأجازت منظمة اليونسكو لسلطات الاحتلال إجراء الترميمات – حسب زعمهم – في باب المغاربة، وأعطت بذلك السلطات اليهودية الشرعية الدولية من أجل إجراء التغيرات الشاملة في ساحات حارة المغاربة وباب المغاربة والذي هو جزء من المسجد الأقصى وأحد أبوابه.

لقد أعطت «اليونسكو» لليهود الشرعية وإطلاق اليد للعمل في المسجد الأقصى وما حوله، وبسط سيطرة اليهود على مقدسات المسلمين تحت مظلة الرعاية الدولية، ولا شك أن ذلك القرار هو قرار ظالم حاقد؛ فكيف يعطي اليهود دور رسمي من أجل متابعة ترميم المسجد الأقصى، والذي طالما صدرت القرارات منذ أكثر من ٤٠ عاما من «اليونسكو» تدين وتجرم تلك الممارسات والإجراءات!!

وهذا القرار يضع باب المغاربة على لائحة التراث العالمي كتراث "يهودي"!! ومن ثم سيتيح لسلطات الاحتلال المضي قدماً في تنفيذ مخططاتها الرامية لتهويد مدينة القدس وتغيير معالمها وطابعها الإسلامي، والسيطرة النهائية على المسجد الأقصى، وفرض أمر واقع لا يمكن رجوع اليهود عنه في أي مفاوضات جارية أو قادمة!!

نطالب منظمة المؤتمر الإسلامي بعقد قمة إسلامية؛ لبحث القرار الذي يعطي الغطاء الدولي للسيطرة على المسجد الأقصى

تعريفات يهودية لسلب المسجد الأقصى

ويشيع اليهود في هذه الأيام عبر الإعلام الرسمي والمؤسسات العاملة على تهويد القدس – بأسلوب تضليلي خبيث – أن المسجد الأقصى هو فقط مسجد قبة الصخرة والمصلى الجامع، واعتبار أن كل الساحات في داخل أسوار المسجد الأقصى والتي تبلغ مساحتها ١٤٤ ألف متر مربع هي ساحات مشاعة وعامة، وليست جزءاً من المسجد الأقصى، وقد صادق على هذا التعريف الحكومة اليهودية وبلدية القدس، ولا اعتبار لمقدسات المسلمين!!

وبذلك يمهدون لإقامة بناء يجسّم الهيكل المزعوم – حسب تصوراتهم – ما بين مسجد قبة الصخرة والمصلى الجامع في قبلة المسجد. فمكرهم – بتعريفهم الجديد– هو تحويل ساحات المسجد الأقصى إلى ساحات عامة، ومن ثم إطلاق مسمى " منطقة جبل الهيكل " على تلك الساحات!!

وفي ختام هذا السرد لما يحاك ضد المسجد الأقصى ومدينة القدس، ولتجنب الوصول إلى كارثة حقيقية تعطي المجال للجانب اليهودي باستغلال هذه الظروف في مدينة القدس، خاصة داخل البلدة القديمة –، يجب اتخاذ الآتي:

- التدخل والوقوف بحزم، تجاه مخططات اليهود الرامية إلى السيطرة الفعلية على المسجد الأقصى وكافة المقدسات الإسلامية في القدس المحتلة، والتحذير من مغبة المضي في إجراءاتها الاستفزازية والعدوانية لمشاعر مئات الملايين من المسلمين والمس بمقدساتهم.
- ونطالب منظمة المؤتمر الإسلامي بعقد قمة إسلامية؛ لبحث هذا القرار الذي يعطي الغطاء الدولي للسيطرة على المسجد الأقصى. ونطالب الأمة الإسلامية والعربية بالتحرك الجاد والعاجل لإنقاذ ما يمكن إنقاذه، والعمل لوقف هذه الاعتداءات تحت مسمى التطوير والترميم.
- والحكومات العربية والإسلامية مدعوة اليوم أكثر من أي وقت مضى إلى العمل ضمن إستراتيجية واضحة ومحددة؛ لحماية المسجد من مصير التقسيم بالحد الأدنى إن لم تكن قادرة على تحريره.
- ووسائل الإعلام مطالبة كذلك بالاهتمام الخاص بتغطية أخبار القدس والمسجد الأقصى وإيجاد الآليات اللازمة لذلك، وإبقاء هذه القضية ضمن القضايا الأساسية في مختلف أنواع التغطيات الحوارية والوثائقية والثقافية، لحمل عبء قضية الأقصى والاهتمام بها ومعرفة تاريخها وما جاء من أخبار وآثار إسلامية؛ ليتحصن المسلم من شبهات وأكاذيب اليهود، وتوظيف القلم للدفاع عن المسجد الأقصى ورد الشبهات والأساطير.
- وكل مسلم مطالب بالدعاء لله تعالى، فهو السلاح الذي تملكه أمة الإسلام والذي يصيب كبد السماء.
- وقبل هذا وذاك لا بد من اليقين أن النصر للإسلام والمسلمين والعاقبة للمتقين؛ لبث روح التفاؤل في أنفسنا وبين أبنائنا وأجيالنا.

نسأل الله تعالى أن يرد كيد اليهود، ويرحم إخواننا في القدس وفلسطين، ويحفظ المسجد الأقصى من دنس اليهود ومن كل ظالم جحود.

القوى الدولية تكثف جهودها لإحباط أي جهود إقليمية لتطويق صراع دارفور

الضغوط الدولية تضع السودان على أعتاب الأزمة





بقدر ما ساد الساحة السودانية من تفاؤل بعد انعقاد مؤتمر أهل السودان، وطرح الرئيس السوداني عمر البشير مبادرة لحل أزمة دارفور، تدور حول تحقيق مصالحة وطنية في الإقليم، والتوصل إلى تسوية سياسية للصراع القائم منذ سنوات، وإقرار خطط تنموية تنهي التهميش الذي عانى منه الإقليم طوال العقود الماضية، وهو ما جعل بعضهم يستخدم هذا الأمر لإشعال الصراع في الإقليم - بقدر ما ساد من أجواء تشاؤم حول مستقبل هذه المبادرة، في ظل الانتقادات التي وجهت لهذه المبادرة سواء من قبل قوى التمرد التي مازلت ترفع لواء العصيان في الإقليم، أم من قبل أحزاب سياسية مثل الحزب الاتحادي بزعامة محمد عثمان الميرغني، وحزب المؤتمر الشعبي بقيادة حسن الترابي، حيث عدوا المبادرة مسعى حكومياً لإنقاذ الرئيس البشير من خطر التوقيف والإحالة لمحاكمة دولية، وأكدوا على ذلك بالتأكيد على أنها ولدت ميتة ولا تحمل أي معنى.

الفرقان/القاهرة أحمد عبد الرحمن

وذلك رغم الدعم الذي تلقته هذه المبادرة من قبل عدد من السياسيين البارزين على المسرح السوداني، وعلى رأسهم القيادي البارز الصادق المهدي، وكذلك على الصعيد العربي من الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى ووزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط، ولاسيما أن بنود المبادرة جاءت متوافقة مع الجهود العربية لتسوية الصراع في دارفور، وكذلك رحب الاتحاد الأفريقي بهذه المبادرة، معتبرًا أنها تعد بارقة أمل لتسوية الصراع المشتعل في الإقليم منذ سنوات.

حبل الإنقاذ

غير أن هذا الدعم الدولي والإقليمي لهذه المبادرة لم يكن مؤثرًا بشدة، ولا سيما أن فصائل التمرد في دارفور أبدت رفضها لهذه المبادرة التي أخفقت بحسب الكثيرين في إيجاد نوع من التوافق الوطني عليها، ولا سيما أن الحكومة لم تواكب إعلانها بخطوات عملية كاتخاذ قرار بإطلاق عدد من المعتقلين بوصفه بادرة لحسن النية، أو إقرار دعم مالي لمعسكرات اللاجئين، أو مشاريع تنموية لقاطني هذه المخيمات، وهو ما جعل بعضهم ينظر لها كأنها حبل إنقاذ للرئيس السوداني.

غير أن بعض المراقبين للشأن السوداني، رغم هذا، لم ينكروا أهمية هذه المبادرة وإمكانية البناء عليها ولا سيما من زاوية التقائها مع العديد من بنود المبادرة العربية، بل إن السودان قد يستطيع توظيفها دوليًا للتأكيد على المواقف المتعنتة من قبل فصائل التمرد تجاه أي حل يجري البحث عنه لمشكلة دارفور.

وكذلك من الإيجابيات التي تخللت مؤتمر أهل السودان: إعلان مقربين من الرئيس البشير إمكانية تقديم عدد من المتورطين في أحداث دارفور لمحاكمة سودانية، ولا سيما أن هذه الأنباء قد ترافقت مع إعلان السلطات السودانية عن اعتقال القائد السابق لميليشيات الجنجويد في دارفور محمد علي كوشيب وتقديمه للمحاكمة، وهي خطوة قد تسهم في تخفيف الضغوط المتصاعدة على السودان، ولا سيما أنها أكدت جدية الخرطوم في التعاطي مع مطالب عربية ودولية لتطويق أزمة المحكمة الدولية.

عودة وانفراجة

وكذلك شهد مؤتمر أهل السودان تطورًا إيجابيًا بعودة أحد قادة التمرد السابقين والمساعد الحالي للرئيس عمر البشير، منى أركو ميناوي، للخرطوم، وممارسة صلاحياته بعد غياب عن المشاركة في السلطة استمر ما يزيد على ثلاثة أشهر؛ احتجاجا على ما وصفه بعدم جدية الحكومة في تطبيق اتفاق أبوجا للسلام في دارفور، بل زاد ميناوي على هذه الأجواء الإيجابية بالتأكيد على أن عودته ارتبطت بإصدار الحكومة السودانية قرارات تصب في صالح تنفيذ الاتفاق.

ومن البديهي هنا التأكيد على أن طرح مبادرة أهل السودان؛ ورغم ما أحيط بها من ملاحظات وانتقادات تصب في صالح السودان، فالخطوة إيجابية في كل الأحوال، وتؤكد أن هناك مساعي حكومية للتعاطي بإيجابية مع الصراع في دارفور، وقد تتبعها خطوات أخرى يقوم بها النظام السوداني، ويأتي في مقدمتها الدخول في حوار مع القوى المعارضة للمبادرة؛ للحصول على دعمها لهذه الجهود، واعتباره مقدمة لتهدئة الأوضاع في الإقليم، واستخدام هذه الأحزاب لنفوذها لإقناع قوى التمرد في الإقليم بالانضمام لمسيرة السلام

■ **التوصل لمصالحة سودانية واحتواء أحزاب المعارضة ضروري لإحباط المؤامرات الغربية**

في دارفور، وعدم التغريد خارج السرب والتحول إلى أداة بيد القوى الدولية وخدمة أهدافها وأجندتها الخبيثة ضد السودان ووحدته.

دليل تسييس

وأيًا كانت انعكاسات مبادرة أهل السودان ومدى إمكانية أدائها دورًا في حل الأزمة، إلا أنها عكست - ولا سيما بعد المعارضة لها من قوى التمرد - تصاعد الضغوط الدولية على السودان التي ظهرت جلية في قيام قضاة المحكمة الدولية بطلب من هيئة الادعاء التي يمثلها لويس أوكامبو المزيد من المعلومات حول طلب القاضي الأرجنتيني إصدار أمر بإلقاء القبض على الرئيس السوداني عمر البشير؛ على خلفية اتهامات بارتكاب جرائم حرب وإبادة جماعية في إقليم دارفور.

حيث دعت المحكمة ممثلي الادعاء أن يقدموا مواد إضافية داعمة فيما يتعلق بما أسمته الجوانب السرية في طلب الادعاء بشأن الرئيس السوداني بحلول السابع عشر من نوفمبر القادم.

وقد أثارت هذه الخطوة استياء شديداً داخل السودان وخارجه، لا سيما من بعض فقهاء القانون الدولي الذين

اعتبروا طلب المحكمة غير المسبوق علامة على الطابع السياسي للقضية، ولا سيما أنه لا يحق للمحكمة – طبقًا للائحتها – طلب معلومات إضافية، ولكن قبول طلب الادعاء أو رفضه.

قرن أمريكي

غير أن هذه الخطوة قد أثارت تساؤلات متعددة حول مغزى هذه الخطوة، ومدى إمكانية تدخل قوى دولية لاستخدام هذا الملف لانتزاع تنازلات من قبل السودان في عديد من الملفات، وفي مقدمتها الموافقة على توسيع صلاحيات القوى الدولية "الهجين" المنتشرة في دارفور التي تعتبرها واشنطن رغم كل التحفظات التي أبداها السودان أداة لتنفيذ مخططها لإيجاد منطقة قرن أمريكي في أفريقيا، وتحويلها إلى رأس حربة للمخططات الأمريكية للسيطرة على الثروات النفطية للسودان والدول المحيطة به، وقطع الطريق على تحويل السودان لبوابة للتعاون العربي الأفريقي.

الطابع المسيّس للمحكمة الدولية يقدم دليلاً لا لبس فيه على أن المرحلة القادمة ستشهد تصعيدًا للضغوط الدولية بشكل غير مسبوق، لا سيما أن القوى الدولية – وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا – قد طلبت من حلفائها في دارفور، سواء زعيم حركة العدل والمساواة خليل إبراهيم، وعبد الواحد نور أحد قادة جيش تحرير السودان، تبني مواقف رافضة لجميع المبادرات لتسوية الصراع هناك، والتأكيد على أن المبادرة العربية حول دارفور لا هدف لها إلا إنقاذ الرئيس البشير، وهو ما ظهر في تصريحات الطرفين سواء شأن المبادرة العربية أو مبادرة أهل السودان.

■ توقيف البشير هدفه ابتزاز السودان وموقف قضاة المحكمة الدولية.. فضيحة

وتصاعد الضغوط المتوقع خلال المرحلة القادمة ضد السودان يؤكد خطورة المخطط الفرنسي الأمريكي في دارفور، وهو مخطط قد سعى لتكرار سيناريو السعي لإيجاد سودان ثالث في غربه، ولا سيما أن كل التوقعات تشير، أن مخطط الانفصال يجري على قدم وساق في الجنوب، وهي مخططات قد لا تجد طريقها للتنفيذ إذا لم يوجد دور عربي وإفريقي مضاد لهذه المخططات؛ يسعى للملمة السودان وحل الصراع في دارفور، وممارسة ضغوط شديدة على قوى التمرد، ولا سيما أن هناك العديد من الدول العربية تحتفظ بعلاقات قوية مع هذه القوى بشكل يجعلها قادرة على إنجاح المبادرة العربية للسلام في دارفور.

ويدعم هذا الطرح بشدة د. السيد فليفل، العميد السابق لمعهد الدراسات الإفريقية بجامعة القاهرة؛ حيث يرى أن الوضع في السودان شديد الخطورة؛ بسبب تصاعد المؤامرة الدولية على وحدة البلاد، وهي الضغوط التي استطاعت عرقلة نجاح العديد من المبادرات لحل الأزمة في دارفور، وآخرها المبادرة العربية التي شكلت بادرة أمل لتسوية الصراع في الإقليم، وهو ما يمكن تكراره مع مبادرة أهل السودان، رغم احتواء الأخيرة على العديد من النقاط الإيجابية التي يمكن البناء عليها لحل الأزمة.

وشدد فليفل على أن السودان يواجه العديد من الملفات المعقدة، وعلى رأسها طلب المدعي العام توقيف الرئيس البشير، وهو الأمر الذي ظهرت دلائله على الطابع السياسي لهذه المحاكمة؛ حيث جاءت لابتزاز السودان وإجباره على تقديم تنازلات.

وامتدح العميد السابق لمعهد الدراسات الإفريقية بالقاهرة قرار السلطات السودانية بإحالة عدد من المتهمين بالتورط في أحداث دارفور للمحاكمة، وعلى رأسهم قادة الجنجويد كوشيت؛ وذلك لتوصيل رسالة للمجتمع الدولي بجدية السودان، ووجود قضاء سوداني عادل وقادر على إعادة الحقوق لأصحابها ومحاسبة من تورط في الصراع في الإقليم.

فقر ولاجئون

الضغوط الدولية على السودان وإخفاق جهود التوصل لتسوية الأوضاع في دارفور رغم خطورتها، لا يعنيان عدم وجود مشاكل أخرى في إقليم دارفور؛ فقد عانى الإقليم خلال السنوات الماضية من ضائقة اقتصادية شديدة أسهمت في معاناة أكثر من ٨٠٪ من أبنائه من الفقر والبطالة وانعدام الأمن، وتحول عدد كبير من سكانه إلى لاجئين في معسكرات مقامة على أراضي تشاد وإفريقيا الوسطى، يواجهون صعوبات شديدة في تدبير قوت يومهم، وهو ما كانت له تداعيات سلبية على أبناء دارفور بشكل حول الإقليم – الذي كان يؤدي دورًا مهمًا وداعمًا للموازنة العامة في السودان بما يقرب من ٢٠٪ وينتج ١٢٠ مليون رأس ماشية سنويًا – إلى منطقة جدب وفقر؛ بسبب الصراع الذي أشعلته وتزكيه القوى الغربية.



■ الأوضاع في دارفور تزداد سوءًا.. وإنهاء تهميشه اقتصاديًا حتمي

ولا شك أن أجواء الفقر واللجوء التي تسود إقليم دارفور حاليًا قد وفرت تربة خصبة للعديد من المنظمات المشبوهة والجماعات الضالة لإيجاد موطئ قدم لها في الإقليم؛ بهدف تذويب الهوية الإسلامية للإقليم المسلم بشقيه العربي والإفريقي.

ولعل أي مراقب للأوضاع في دارفور لا يجد صعوبة في التأكيد على أن الإقليم قد تحول إلى مقر لعشرات من منظمات التنصير التي تستخدم الظروف الصعبة التي يعاني منها أبناء دارفور لإغرائهم بالارتداد عن الإسلام أو إضعاف صلاتهم بدينهم.

بل إن هذه المنظمات تسعى كل فترة لتأكيد نجاحها في الإقليم بالإعلان عن تنصير عشرات ومئات من أبنائه، رغم أن المنظمات الإغاثية الإسلامية العاملة في دارفور قد أكدت كذب هذه الادعاءات.

ويأتي على رأس هذه المنظمات جماعة العون الكنسي النرويجي والتضامن المسيحي، ومنظمة ميرس كوريس الأمريكية الإنجيلية، وكريستيان ايدو، وجماعة أطباء بلا حدود، وهي المنظمات التي تعمل في معسكرات اللاجئين وتسعى لتنفيذ مخطط مشبوه.

ولا تتوقف المخاطر المهددة للهوية الإسلامية لأبناء دارفور؛ عند هذا الحد، ولا سيما أن المستشارية الثقافية الإيرانية في الخرطوم تسعى هي الأخرى لاستغلال الأوضاع الاستثنائية في دارفور لإيجاد موطئ قدم لها في الإقليم؛ عبر توزيع كتيبات لاستقطاب العديد من أبناء دارفور سواء في المناطق المنضوية تحت لواء الحكومة أم في مناطق الصراع؛ لاكتساب أنصار لها في الإقليم، مستغلة الصبغة المتسامحة لأهل السودان لبث سمومها.

تحركات مشبوهة

وتستغل المستشارية نفوذ بعض الجماعات المشبوهة في السودان، في دعمها للمخططات الإيرانية في السودان، وهو الأمر الذي حذرت منه قيادات دينية سودانية، وعلى رأسها الشيخ أبو زيد محمد حمزة رئيس جماعة «أنصار السنة»؛ حيث طالب الحكومة بضرورة التيقظ لهذه المؤامرة الخبيثة والتصدي لهذا المد المشبوه.

■ دعاة الرفض ومنظمات التنصير يضعون هوية دارفور بين فكي كماشة

موقف حازم

ويتضامن مع هذا التصور د. محمد عبدالمنعم البري، الأستاذ بكلية الدعوة جامعة الأزهر؛ حيث يرى أن مخاطر الهجمة التنصيرية الرافضية على السودان تعدت تجميع السقوف؛ فقد تحول إقليم دارفور المضطرب إلى رأس حربة لهذه المخططات المشبوهة، سواء لنشر الفكر التنصيري أم الرافضي في القارة الإفريقية، وهو ما يجعل من الضرورة أن تقوم المنظمات الخيرية الإسلامية بدور مماثل للتصدي لهذا الخطر، ولا سيما أن عمله سيحظى بدعم من الحكومة الشرعية في السودان.

وأوضح البري أن السفارة والمستشارية الثقافية الإيرانية في الخرطوم استغلت وجود عدد كبير من اللاجئين الدارفوريين في الخرطوم ومعاناتهم الشديدة للترويج لمذهبهم المشبوه، وهو ما يجب أن يواجه بموقف حازم من الحكومة السودانية، ولا سيما أن الروافض سيستغلون انشغال حكومة الخرطوم بعدد من الملفات المعقدة لبث سمومهم.

وطالب البري الدول العربية بتقديم دعم سياسي ومالي للسودان لتعظيم قدرته على مواجهة العديد من المخططات المشبوهة التي تستهدف وحدته وهويته العربية والإسلامية.





ضمن مشروع «تاج الوقار» وبرعاية وزير الأوقاف

«إحياء التراث» كرمت ٢٥ حافظاً لكتاب الله

أقامت جمعية إحياء التراث الإسلامي التابعة لمحافظة الأحمدي حفلها الختامي لمشروع تاج الوقار، الذي تم فيه تكريم ٢٥ طالبا أتموا حفظ عشرة أجزاء من كتاب الله العزيز، وقد أقيم الحفل تحت رعاية وزير الأوقاف ووزير العدل المستشار حسين الحريتي الذي أناب عنه وكيل الوزارة د.عادل الفلاح الذي قال في كلمته: إن اهتمام الكويت بالقرآن الكريم اتخذ مظاهر وصوراً عدة، من أهمها مسابقة سمو الأمير لحفظ القرآن الكريم وتجويده، التي يوليها سموه اهتماما خاصا وعناية فائقة، وكذلك دور القرآن الكريم المنتشرة في الكويت التي يتلقى الدارسون فيها العلوم المتعلقة بالقرآن وحلقات تحفيظ القرآن ذكورا وإناثا بكل مستوياتها المختلفة، إلى غير ذلك من الجهود التي تقوم بها الجمعيات الخيرية بالتعاون مع وزارة الأوقاف ومنها جمعية إحياء التراث الإسلامي والمتمثلة في مشروع: «تاج الوقار» مؤكدا أن الوزارة لن تبخل بأي جهد أو دعم تقدمه للقرآن وأهله القائمين على تحفيظه والعناية به.

كوكبة شبابية

من جانبه قال مدير مشروع: «تاج الوقار» الشيخ راشد العجمي: إن تلك الكوكبة من الشباب قد نذروا أوقاتهم لربهم جل جلاله طامعين في فضله وكرمه، ونسأل الله أن يجعلهم ممن قال فيهم رسول الله ﷺ: «سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله»، منهم: «شاب نشأ في طاعة الله».

وأضاف العجمي: إن هؤلاء الشباب قد آثروا قضاء العطلة الصيفية بجوار مسجد رسول الله ﷺ وفضلوا حفظ كتاب الله على غيره في هذا الزمن الذي تتلاطم فيه الفتن من كل اتجاه، وتتقلب أمواج الشهوات المحرقة العاتية.

وشكر العجمي العاملين بجمعية إحياء التراث الإسلامي المشاركين بالمسابقة وأولياء الامور الذين أعانوهم وشجعوهم على الدخول في هذا المشروعِ المبارك، ولكل من شارك ودعم هذا المشروع معنوياً أو حسياً خاصة وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية.

جهود

وألقى رئيس مشروع البر والاحسان الأخ يوسف العجمي كلمة أكد فيها أن جهود مشروع: «تاج الوقار» ما زالت مستمرة وأن عجلة مشاريعه الخيرية تدور بفضل الله ومنته ثم بسخاء الأيادي البيض وعطائها، التي كان من ثمارها هذا الجمع المبارك الذي جاء ليحتفل بهؤلاء النخبة من الشباب الحفظة لكتاب الله – عزوجل.

البرنامج العالمي للتعريف بالنبي ﷺ

زار الدكتور عادل بن علي الشذّي (الأمين العام للبرنامج العالمي للتعريف بالنبي ﷺ) جمعية إحياء التراث الإسلامي بالكويت.

وقد حضر اللقاء جمع من المشايخ وطلبة العلم ورؤساء اللجان.

وجدير بالذكر أن هذا البرنامج منبثق عن منظمة العالم الإسلامي التي يرأسها سمو الأمير سعود الفيصل وزير خارجية المملكة العربية السعودية.

ويشتمل البرنامج على مواد تعريفية عدة تشتمل الكتب والفيديو والمعارض الدائمة، وهو موجه لجميع شرائح الأطفال والكبار والنساء.

تجـربـة التقريب

من السباعي إلى القرضاوي.... والنتيجة واحدة!!

بقلم: عبدالعزيز الغريب

كان الدكتور مصطفى السباعي – رحمه الله – خطيب الجامع الكبير في حمص، ومؤسس حركة الإخوان المسلمين في سورية، من المهتمين بالتقارب بين السنة والشيعة، وباشر تدريس فقه الشيعة في كلية الشريعة بدمشق، لكن وجد الإعراض من الشيعة، وعبر عن هذه التجربة في كتابه: «السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي»، الذي نشره في عام ١٩٤٩م، وكتب في مقدمته ما آلت إليه تلك الجهود على مدى عقود؛ وخلص إلى أن المقصود من دعوة التقريب: تقريب أهل السنة إلى مذهب الشيعة، وسبقه ولحقه العديد من العلماء الذين خاضوا تجارب التقريب بين الشيعة والسنة، أذكر منهم:

الدكتور محمد البهي الذي كان من المؤيدين لدار التقريب، وبعد أن تبين له حقيقة الدار والدعوة القائمة بها قال: «وفي القاهرة قامت حركة تقريب بين المذاهب.. وبدلاً من أن تركز نشاطها على الدعوة على ما دعا إليه القرآن، ركزت نشاطها على إحياء ما للشيعة من فقه وأصول وتفسير».

والشيخ محمد عرفة – عضو كبار العلماء في الأزهر – والشيخ طه محمد الساكت كانا قد تركا دار التقريب بعد أن علماً أن المقصود نشر التشيع بين السنة، لا التقارب والتقريب، ذكر ذلك محقق كتاب «الخطوط العريضة».

وفي كتاب ذكريات (١٣٢/٧) يذكر الشيخ على الطنطاوي أنه زار القمي الإيراني مؤسس دار التقريب، وكان عند القمي الشيخ محمد عرفة وأنه (الطنطاوي، هاجم القمي؛ لأنه في الحقيقة داعية للتشيع لا التقريب وأن الشيخ عرفة حاول تلطيف الموقف.

أما الشيخ محمد رشيد رضا صاحب تفسير المنار، فحاول المراسلة مع علماء الشيعة فلم يجد إلا الإصرار على مذاهب الشيعة، وعلى الانتقاص من الصحابة وحفاظ السنة، وقد بين حقيقة مذهب الشيعة في مجلة المنار مجلد رقم (٢٩١/٣١).

والدكتور عبدالمنعم النمر – وزير الأوقاف المصري الأسبق – يذكر في كتابه: «الشيعة، المهدي، الدروز» لقاءه بالشيخ الشيخري من علماء إيران، وحواره معه في عُمان (عام ١٩٨٨) حول كتابه، فقال له الدكتور عبدالمنعم: إنكم مطالبون بالبراءة مما نسب إليكم، وكذلك عليكم بالكف عن طباعة أمهات الكتب التي تروج لهذه الأفكار، بعدة لقاءات، ولكن لم تكن هناك استجابة!

القرضاوي وتجربة التقريب:

ومن بعد الدكتور مصطفى السباعي وغيره من العلماء جاء الشيخ د. يوسف القرضاوي – حفظه الله – وسار في خطى التقريب، وشارك ونظّر واجتهد للتقريب بين الشيعة والسنة.. وبعدها وصل إلى النتيجة نفسها، وقال كلماته التي سمعناها جميعاً محذراً من خطر نشر التشيع بين السنة، ومحاولاتهم الحثيثة للانتشار في بلاد إفريقية بينها مصر والسودان والمغرب والجزائر ونيجيريا، والمطامع والأحلام الإيرانية المخلوطة بنزعة فارسية مع نزعة شيعية مذهبية، مع تعصب.

وأوضح قائلاً: «مصر التي أعرفها جيداً، أعرف أنها قبل عشرين سنة لم يكن فيها شيعي واحد منذ عهد صلاح الدين الأيوبي، استطاعوا أن يخترقوها، وأصبح لهم أناس يكتبون في الصحف ويؤلفون كتباً ولهم صوت مسموع في مصر، وكذلك في المغرب العربي، فضلاً عن البلاد غير العربية مثل إندونيسيا وماليزيا ونيجيريا والسنغال».

وتابع القرضاوي: «إذا لم يقابل ذلك بالمقاومة، سنجد بعد مدة أن المذهب الشيعي تغلغل في بلاد السنة، وهناك تصبح مشكلة كبرى، وتصبح أقلية شيعية تطالب بحقوقها وتصطدم بالأكثرية السنية، وهنا تشتعل النار وتكون الحرب»، وأكد أنه في كافة مؤتمرات التقريب بين المذهب كان يكرر أن سب الصحابة خط أحمر يجب ألا يتم تجاوزه؛ لأنهم الذين نقلوا إلينا القرآن وفتحوا الفتوح ونشروا الإسلام».

وبعد تلك التصريحات تعرض القرضاوي لهجوم عنيف من مراجع شيعية بارزة، ومنها وكالة الأنباء الإيرانية شبه الرسمية (مهر)، ما اعتبره الشيخ «إسفافاً بالغا»، ورد عليه ببيان مطول أكد فيه حرصه على وحدة العالم الإسلامي.

والخلاصة: إنه لن يكون هناك تقريب إلا إذا اجتمعنا على حب الصحابة جميعاً وتقديرهم، والغريب أنهم يدعون لوحدة المذاهب والتقارب بين المذاهب وهم ما زالوا يحرسون مزاراً تشد إليه الرحال من الشيعة لما سموه قبر «أبو لؤلؤة المجوسي» قاتل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، رضي الله عنه.

إن ما يراد من هذا التقريب خداع أهل السنة وجرهم إلى اعتقادات الشيعة؛ فلا نرى تطبيقاً عملياً للتقارب بين السنة والشيعة: في إيران الدولة الشيعية ذات السلطة والمكانة؟! فلماذا لا يسمح بمساجد للسنة في العاصمة طهران؟ وإذا كان الشيعة لا يكفّرون الصحابة فلماذا لا يسمون أبناءهم بأسمائهم وأسماء أمهات المؤمنين؟ ولماذا تواصل إيران طباعة الكتب الشيعية الضخمة التي تحتوي على الطعن في الصحابة وتحريف القرآن؟ نعم نريد التقارب بين السنة والشيعة، لكن للحق الذي جاء في الكتاب والسنة وإجماع الأمة، وحب الصحابة وآل بيته الكريم، وليس تقريب السنة لمعتقدات الشيعة!!

اللهم اجمع كلمة المسلمين على الحق، والحمد لله رب العالمين.

إعداد: أبو هاشم مغربي

من مشكاة النبوة

قال رسول الله ﷺ: «طعام الاثنين كافي الثلاثة، وطعام الثلاثة كافي الأربعة».

وقال - أيضاً -: «إن المؤمن يأكل في مِعًى واحدٍ، وإن الكافر - أو المنافق - يأكل في سبعة أمعاء».

وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: «ما عاب النبي ﷺ طعاماً قطُّ، إن اشتهاه أكله، وإلا تركه» متفق عليها جميعاً.

الدر المنثور

- قال معاوية بن أبي سفيان - رضي الله عنهما -: كل الناس أقدر على إرضائهم، إلا حاسد نعمة؛ فإنه لا يرضيه إلا زوالها.
- وقال عمرو بن العاص - رضي الله عنه: ما بلغني عن أحد شَنَآنٌ قطُّ إلا سللتُ سخيمة قلبه بجهدي، إلا حاسد النعمة؛ فإنه لا يرضى إلا بزوالها.
- وقيل: ثلاثة لا يهنأ لصاحبها عيش: الحسد، والحقد، وسوء الخلق.

معجم المعاني

من صفات الأذن:

- الصَّمْعاء: اللطيفة اللاصقة بالرأس، يقال: رجل أصمع، وامرأة صمعاء.
- والسَّكّاء: الصغيرة، والرجل أَسَكّ، والمرأة سَكّاء.
- والغضفاء: إقبالها على الوجه - أو على الرأس - وانكسار طرفها، وهو أغضف، وهي غضفاء. والغَضَف في الكلاب: إقبال آذانها على الرأس.
- والقفعاء: المنزوية من أعلى، والقصواء: المقطوع من أعلاها شيء، وكذلك العضباء، والشرماء: التي قطع من طرفها شيء يسير، والصلماء: التي اقتطعت من أصلها، والوفراء: الضخمة الشحمة، والخرماء: التي شُقّت شحمتها.
- وإذا كان الرجل كبير الأذن قيل له: أُذانيّ، وشعر الأذن يسمى: الغَفَر.

من الأوهام الشائعة

- قولهم: خاصة وأن كذا، أو: خصوصاً وأن، أو: لاسيما وأن، أو: كما وأن، أو: سبق وأن.
- والصواب: خاصة أن، خصوصاً أن، لاسيما أن، كما أن، سبق أن، كلها بإسقاط الواو؛ لتعلق ما بعد الواو بما قبلها، وعدم الحاجة إلى الفصل بينهما.

سحر البيان

فلك دائر وربٌّ تعالى
وشؤون بأمره تتوالى
سيعود الهلال بدراً تماماً
مثلما عاد وهْو بدر هلالا
إن نهج الحياة عود وبدء
وهْي حرب وما تزال سجالا
ومن العجز ما يقال محال
ليس في الكائنات شيء محالا
كم رأينا من الرجال نساء
ورأينا من النساء رجالا
رائد المرء عزمه في الليالي
فامتطِ العزم تدرك الآمالا
وإذا استثقل الحمائلَ وان
فأخو العزم يستخفّ الجبالا
وإذا ما رضيت بالذل يوماً
فاخلع التاج والبس الخلخالا

ما قل ودل

- العاقل يترك ما يحب خوفاً من العلاج بما يكره.
- من عرف قدره لم يهلك.
- من استغنى بالله افتقر إليه الناس.
- من ركب ظهر البغي بلغ به دار الندامة.
- من خوّفك حتى تلقى الأمن، خير ممن أمّنك حتىٍ تلقى الخوف.
- من كان عبداً للحق فهو حر.
- من يسرع في الجواب فقد يخطئ الصواب.

الإعلام عن الأعلام

الأصمعي (١٢٢ - ٢١٦هـ):

هو عبدالملك بن قُرَيب بن علي ابن أَصْمع الباهلي، أبو سعيد، راوية العرب، وأحد أئمة العلم باللغة والشعر والبلدان.

مولده ووفاته في البصرة، كان كثير التطواف في البوادي. كان الرشيد يسميه: شيطان الشعر، وقال الأخفش: ما رأينا أحداً أعلم بالشعر من الأصمعي. وكان هو يقول عن نفسه: أحفظ عشرة آلاف أرجوزة. يريد: غير القصائد والأبيات الأخرى. من تصانيفه: خلق الإنسان، والخيل، والأصمعيات، وهذا الأخير جمع فيه بعض القصائد التي تفرد بروايتها.

من طرائفهم!

سأل رجل آخر: هل الظبي معرفة أم نكرة؟ فأجاب: إذا كان مشوياً على المائدة فهو معرفة، وإذا كان في الصحراء يعدو فهو نكرة!

وقيل لأعرابي: ما اسم «المرق» عندكم؟ فأجاب: «السخين»، فقيل له: فإذا بَرَد؟ فأجاب: لا ندعه يبرد!

واجب الدفاع عن النبي ﷺ (٢)

بقلم : خالد إبراهيم محمد الحميدي

ومن فضائله ﷺ أن الله جعله خليله، والخُلة أعلى مراتب المحبة، والله لم يتخذ أحداً خليلاً إلا محمداً وإبراهيم عليهما السلام؛ قال تعالى: ﴿واتخذ الله إبراهيم خليلاً﴾ وقال النبي ﷺ: «لو كنت متخذاً خليلا لاتخذت أبا بكر خليلاً، ولكنه أخي وصاحبي وقد اتخذ الله – عز وجل – صاحبكم خليلاً» رواه مسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه.

ومن فضائله ﷺ أن الله – عز وجل – خصه بالمقام المحمود والشفاعة العظمى التي يتراجع عنها الأنبياء والرسل، ويتقدم لها النبي ﷺ، فيأذن له رب العزة أن يشفع للناس بأن يتقدموا للحساب؛ قال تعالى: ﴿ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً﴾ وقال النبي ﷺ: «وأعطيت الشفاعة».

وكذلك خصه الله بالوسيلة، وهي منزلة في الجنة: «فعن عبدالله بن عمرو بن العاص أنه سمع النبي ﷺ يقول: إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول، ثم صلوا علي؛ فإنه من صلى على صلاة صلى الله عليه بها عشرا، ثم سلوا الله لي الوسيلة؛ فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله، وأرجو أن أكون أنا هو؛ فمن سأل لي الوسيلة حلت له الشفاعة» رواه مسلم.

وهو أول من تفتح له الجنة ﷺ، وأمة النبي ﷺ أول الأمم دخولاً الجنة: قال رسول الله ﷺ: «آتي باب الجنة يوم القيامة، فأستفتح فيقول الخازن: من أنت: فأقول: محمد، فيقول: بك أمرت لا أفتح لأحد قبلك»، وعن أبي هريرة، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «نحن الآخرون السابقون يوم القيامة» متفق عليه، وفي رواية لمسلم قال: «نحن الآخرون الأولون يوم القيامة، ونحن أول من يدخل الجنة» وأمته ﷺ هي أفضل الأمم وهي أكثر الأمم دخولاً الجنة.

وخصه الله بأنه أول من تشق الأرض عنه يوم القيامة؛ قال النبي ﷺ «أنا سيد ولد آدم، وأول من تنشق عنه الأرض، وأول شافع وأول مشفع».

ومن الدفاع عنه ﷺ نشر أخلاقه الكريمة بين الناس، خاصة بين الطاعنين فيه؛ حتى يعلموا أنه ﷺ لا يستحق هذا التجريح والتنقيص، والله سبحانه وتعالى أدب هذا النبي الأمي ﷺ وأحسن تأديبه؛ فاستحق بذلك أن يكون أفضل الأنبياء والرسل وسيد ولد آدم؛ ولهذا قال تعالى: ﴿وإنك لعلى خلق عظيم﴾ وهذه تزكية عظيمة من الله للنبي ﷺ.

فذكر فضائله وأخلاقه وسيرته من أفضل الوسائل في الدفاع عن النبي ﷺ، وكذلك بيان الدين الذي جاء به؛ حتى يعرف الناس أن هذا النبي ﷺ حقيقة جاء لإخراج الناس من ظلمات الشرك إلى نور الإيمان، فدينه قائم على التوحيد، وهكذا كل الرسل، فدعوة النبي ﷺ دعوة إلى إفراد الله بالعبادة ونبذ عبادة ما سواه.

وفي وسائل الدفاع عن النبي ﷺ: اتباعه والتأسي به؛ قال تعالى: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً﴾، وقال تعالى: ﴿قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم﴾ فمن أراد حقيقة أن يدافع عن النبي ﷺ فعليه باتباعه ﷺ؛ فلا يستقيم أن تكون بعيدا عن اتباعه، ثم بعد ذلك تريد أن تدافع عنه بالمظاهرات وبالمقاطعة وبحرق الأعلام؛ فكان الأولى قبل ذلك أن تكون متابعاً له محكماً لدينه الذي جاء به من عند الله سبحانه وتعالى.

ومن وسائل الدفاع عن النبي ﷺ كذلك التحذير من بعض المسلمين الذين يشوهون صورة الإسلام بأعمالهم الشنيعة؛ فالإسلام ليس تفجيرا ولا قتلا ولا سفكا للدماء كما صوره بعض المسلمين الجهال للغرب، بل هو دين سماحة وأخلاق؛ قال تعالى عن نبيه ﷺ ﴿وما أنت عليهم بجبار﴾ وحتى الجهاد ليس هو الخطوة الأولى في الدعوة إلى الله، وكذلك الجهاد ليس مقصوداً لذاته، وإنما المقصود منه هو إزالة من يقف حجر عثرة أمام إيصال هذا الخير للناس؛ فلا بد من إقامة الندوات والمؤتمرات لتوضيح هذا الأمر، وأن دين الإسلام جاء لإخراج الناس من الظلمات إلى النور.

وفي الخاتمة لا بد للمسلمين أن يستفيدوا من هذه الهجمة الشرسة على دين الإسلام، والتي أوضحت لهم عداوة الغرب للمسلمين، وبينت لهم زيف ادعائهم للحرية، حتى وصلت الحرية إلى إيذاء المسلمين، فأين ما يدّعونه من حقوق الإنسان؟! فهل من حقوق الإنسان أن تطعن في ديني ومقدساتي بلا حجة ولا برهان؟! فإن كنت يا من طعن في دين الإسلام عندك بعض الشكوك فناقش وجادل بالتي هي أحسن حتى تصل إلى الحق، فالإسلام دين لا يمنع الحوار الهادف؛ قال تعالى: ﴿ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن إلا الذين ظلموا منهم﴾، وقال تعالى: ﴿ادعُ إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن﴾ والله أعلم، وصلى الله على سيدنا محمد وسلم تسليما كثيرا.

أيلتقي النقيضان؟! (٢)

بقلم : محمد أحمد العباد

نتابع فيما يلي ما أوردناه عن عقيدة الغلاة التي تجيز الاستغاثة بغير الله

ج – ﴿والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار..﴾:

١ – يروي الترمذي عن عبد الرحمن بن عوف – رضي الله عنه – أن النبي ﷺ قال: «أبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة، وعثمان في الجنة، وعلي في الجنة، وطلحة في الجنة، والزبير في الجنة، وعبد الرحمن بن عوف في الجنة، وسعد بن أبي وقاص في الجنة، وسعيد بن زيد في الجنة، وأبو عبيدة بن الجراح في الجنة». ويروي البخاري ومسلم حديث: «لا تسبوا أصحابي».

٢ – ونقيض ذلك أن يقول: «عمدة العلماء والمحققين!» محمد نبي التوسيركاني في كتابه لآلي الأخبار – مكتبة العلامة – قم (ج٤ ص٩٢). ما نصه: «اعلم أن أشرف الأمكنة والأوقات والحالات وأنسبها للّعن عليهم – عليهم اللعنة – إذا كنت في المبال، فقل عند كل واحد من التخلية والاستبراء والتطهير مرارا بفراغ من البال: اللهم العن عمر ثم أبا بكر وعمر، ثم عثمان وعمر، ثم عثمان وعمر، ثم معاوية وعمر، ثم يزيد وعمر، ثم ابن زياد وعمر، ثم ابن سعد وعمر، ثم شمراً وعمر، ثم عسكرهم وعمر. اللهم العن عائشة وحفصة وهنداً وأم الحكم، والعن من رضي بأفعالهم إلى يوم القيامة».

د – ﴿وأزواجه أمهاتهم﴾:

١ – كتبنا تروي عن النبي ﷺ أنه قال: «أتاني جبريل – عليه السلام – فقال: راجع حفصة؛ فإنها صوامة قوامة وإنها زوجتك في الجنة»، وقال ﷺ: «عائشة زوجتي في الجنة»، ويروي مسلم في صحيحه عن عمار بن ياسر قال عن عائشة – رضي الله عنهم -: «وإنها لزوجة نبيكم ﷺ في الدنيا والآخرة ».

٢ – ونقيض ذلك أن يفرد زين الدين النباطي في كتابه الصراط المستقيم (ج٣ /١٦١-١٦٨) فصلين، سمى الأول منهما: «فصل في أم الشرور عائشة»، بينما سمى الآخر «فصل: في أختها حفصة».

وأن يروي الغلاة عن علي بزعمهم أنه قال: «والعن صنمي قريش وجبتيها وطاغوتيها وإفكيها وابنتيهما» والصنمان هما: أبو بكر وعمر كما في بحار الأنوار ٢٦٣/٨٥، والذريعة للطهراني ٩/١٠، وقرة العيون للفيض الكاشاني ص ٣٢٦، والابنتان هما زوجتا النبي ﷺ: عائشة وحفصة.

هـ–عبد الله بن العباس –رضي الله عنهما:

١ – وثبت في الصحيحين أن النبي ﷺ دعا لابن عباس –رضي الله عنهما– فقال: «اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل».

٢ – ونقيض ذلك أن تذكر روايات الغلو عن علي –رضي الله عنه– أنه قال: «اللهم العن ابني فلان – يعني عبد الله وعبيد الله كما في الهامش – وأعمِ أبصارهما كما أعميت قلوبهما الأجلين في رقبتي، واجعل عمى أبصارهما دليلاً على عمى قلوبهما» انظر: (رجال الكشي ص٥٢) تحت عنوان: "دعاء علي على عبد الله وعبيد الله ابني عباس".

و – ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾:

١ – قال النبي ﷺ: «من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصى الله، ومن يطع الأمير فقد أطاعني، ومن يعص الأمير فقد عصاني»، وقال: «اسمع وأطع في عسرك ويسرك، ومنشطك ومكرهك، وأثرة عليك».

٢ – بينما تروي كتب الغلاة أن كل من تولى الحكم من المسلمين – باستثناء أفراد معينين من أهل البيت– هو ظالم بل هو طاغوت؛ لأن منصب الإمامة مختص بأولئك الأفراد الذين اعتبر الغلاة أن الحكم والخلافة والرئاسة العليا هي حق من حقوقهم لا يشركهم فيه أحد، ومن يتولّه من غيرهم فهو ظالم لهم.

وأما في زماننا وهو حال عدم ظهور – أو عدم وجود – من تنطبق عليه تلك المواصفات التي جعلوها في الإمام فيكون الحل هو الانتظار، كما يقول أحدهم: «إن الذي يفاد من الروايات في هذا المجال هو أن المراد من الانتظار هو: وجوب التمهيد والتوطئة بظهور الإمام المنتظر... إن التوطئة لظهور الإمام المنتظر تكون بالعمل السياسي عن طريق إثارة الوعي السياسي، والقيام بالثورة المسلحة» انظر: كتاب "في انتظار الإمام" ص٦٩، ٧٠.

٣ – هناك فرق بين التعايش وبين التقريب: إن التقارب أو التقريب بين المعتقدات المختلفة شيء، والتعايش على الأرض الواحدة والوطن الواحد شيء آخر؛ لأن كل عارف بحقيقة الأمور يعلم البون الشاسع بين معتقدنا ومعتقد الغلاة، بل قال أحد علمائهم: ((إنا لا نلتقي معهم على إله ولا نبي ولا إمام؛ فإن الرب الذي نبيه محمد وخليفته أبوبكر ليس بربنا ولا ذلك النبي نبينا)). انظر: الأنوار النعمانية ٢٧٨/١ – ٢٧٩.

ومن المعلوم أن من أصحاب هذا الفكر المنحرف من يعيش بيننا وعلى أرض بلدنا، ومع كون بعضهم يعترفون بمخالفتهم لأصل ديننا، ولكننا قد نلتقي معهم على مصالح ومبادئ عامة، كمبدأ حسن الجوار الذي (قد!) يراعونه ونحو ذلك، بل إنه ليس من شرط التعايش وحدة الدين، ولا تلازم بين هذا الأمر وذاك ؛ فقد وجدنا عبر العصور في المجتمع الإسلامي وجود نصراني ويهودي يعيش مع المسلم.

● وأقول ختاماً – مع أنه ما زال في الخاطر كلام وهمٌّ كثير -: إنه لا يسعني إلا الترحم على ذلك الشيخ الفاضل الذي ابتدأت المقالة بالتنويه بفضيلته، فأسأل الله سبحانه أن يرفع قدره في الدارين وأن يجعله من ورثة الفردوس الأعلى في جنة النعيم، ويغفر له برحمته إنه جواد كريم .

الأمة الوسط

بقلم : د. أحمد حمود الجسار

قال تعالى: ﴿وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً﴾ والوسط: العدل.

لقد جعل الله تبارك وتعالى هذه الأمة وسطا، وصراطها صراط الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، غير المغضوب عليهم ولا الضالين، لا تغلو كما غلت غيرها في نبيها فجعلته إلها مع الله، وفي علمائها فاتخذتهم أربابا من دون الله، ولا تجفو كما جفت اليهود الذين كانوا يقتلون أنبياء الله، ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من أولياء الله، وهذه الأمة وسط، لم تصف ربها بصفات المخلوقين الناقصة، ولم تصف المخلوق بصفات الخالق الخاصة، وأتباع النبيﷺ من هذه الأمة وسط في اعتقادهم بنبيهم، فهو عبدالله ورسوله، لا يرفعونه إلى مقام الألوهية والربوبية، كما لا ينتقصونه بشيء، بل يصدقونه ويعزرونه وينصرونه ويوقرونه ويتبعون أمره في ذلك، ولا يخالفونه؛ فقد قال في الصحيح: «لا تُطروني كما أطرت النصارى ابن مريم، فإنما أنا عبده؛ فقولوا: عبدالله ورسوله» (رواه البخاري).

وهم كذلك وسط في صالحيهم؛ فهم يحبونهم، ويعرفون لهم قدرهم، ولكنهم لا يرفعونهم فوق مرتبة العابد، ولا يتخذون قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد؛ كما قال النبيﷺ: «ألا وإن من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد، ألا فلا تتخذوا القبور مساجد، إني أنهاكم عن ذلك» (رواه مسلم). وهكذا أتباع النبيﷺ من هذه الأمة الوسط، وسط خيار في كل شؤونهم، قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله: «وكذلك في سائر أبواب السنة هم وسط؛ لأنهم متمسكون بكتاب الله وسنة رسولهﷺ، وما اتفق عليه السابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان» (مجموع الفتاوى ٣/٣٧٥)، وقال ابن القيم - رحمه الله: «الوسط الموضوع بين طرفي الإفراط والتفريط هو العدل، وهو الذي عليه بناء مصالح الدنيا والآخرة، بل حتى مصلحة البدن لا تقوم إلا به». (الفوائد ١٣٩) يعني - رحمه الله: أنه حتى مصالح البدن تقوم على التوسط في النوم والسهر، والأكل والشرب، وغير ذلك.

قال جابر بن عبدالله - رضي الله عنهما: كنا عند النبي ﷺ، فخط خطًا، وخط خطين عن يمينه، وخط خطين عن يساره، ثم وضع يده في الخط الأوسط فقال: «هذا سبيل الله»، ثم تلا هذه الآية: ﴿وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله﴾ (الأنعام: ١٥٣) رواه ابن ماجه ١١، وصححه الألباني. والخط الأوسط الذي خطه النبي ﷺ بيده الشريفة هو سبيل الأمة الوسط، وهو ما كان عليه النبي ﷺ وأصحابه - رضي الله عنهم - والتفرق عنه هو الزيغ والضلال. والناس - ممن ابتلي بذلك - صنفان باتجاهين متضادين: فمنهم من غلا، ومنهم من قَلَى، ناس غلوا في دين الله، واتبعوا شرعاً لم يأذن به الله، وناس قلوا وهجروا ما جاء به رسول الله ﷺ، وكلا الضلالين من الشيطان الرجيم؛ قال الإمام الأوزاعي - رحمه الله: «ما من أمر أمر الله به إلا عارض الشيطان فيه بخصلتين، ولا يبالي أيهما أصاب: الغلو، أو التقصير» (نضرة النعيم: ٤/١٣٦٤).

فلا بد من الالتزام بما جاء به رسول اللهﷺ من عند الله العظيم؛ لكي نبقى في دائرة الأمة الوسط، وعلى صراط الله وسبيله المستقيم، كما بينه رسول اللهﷺ أوضح تبيان، فجعل ليله ونهاره سيان. ولنعلم أن العبد لا يثبت على سبيل الله المستقيم إلا بالعلم والفهم السليم، فبدونهما يتخبط - والعياذ بالله - في سعي عقيم، لا يرجعه إلى غايته الصحيحة إلا نور العلم بالله، وما صح عن رسول الله ﷺ وعلى آله وسلم؛ ولذلك فقد عقب الإمام محمد بن عيسى الترمذي - رحمه الله - في «جامعه» بعد باب افتراق هذه الأمة، الذي أورد فيه حديث الفرقة الناجية عقب بأبواب العلم عن رسول الله ﷺ، وأولها: باب إذا أراد الله بعبد خيراً فقهه في الدين. فأهل العلم والفقه في العبادات، هم الذين يسارعون في الخيرات، ولا يغلون في دينهم غير الحق، ولا يقولون على الله إلا الحق؛ فكانوا خير سفراء لدينهم، ودعوا الناس بسمتهم وأخلاقهم.

فاللهم اجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه، اللهم اهدنا صراطك المستقيم، صراط الذين أنعمت عليهم، غير المغضوب عليهم ولا الضالين، واجعل خير أيامنا يوم لقائك، في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة. ربنا ارحم والدينا كما ربونا صغاراً، واغفر لنا ولهم ولأرحامنا وشيوخنا ولولاة أمورنا والمسلمين، والحمد لله رب العالمين.

شأن الكلمة في الإسلام! (١)

بقلم : كريمة بنت عمر الخطيب

لقد ميز الله - سبحانه وتعالى - الإنسان بالبيان، ومنحه نعمة الإبانة؛ فغدا بفضل ربه مفصحا مبينا، وبالبيان خرج الإنسان من حد البهيمة العجماء إلى حد الإنسان الناطق المبين؛ قال تعالى: ﴿الرحمن علم القرآن خلق الإنسان علمه البيان﴾ (الرحمن)، ولما كانت «الكلمة» حجر الزاوية في ذلك البيان كان حظها من الفضيلة إن حسنت فسمت، على قدر نصيبها من الرذيلة إن ساءت فتردت؛ فعن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبيﷺ: «إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله تعالى ما يلقي لها بالا يرفعه بها الله درجات ، وإن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله تعالى لا يلقي لها بالا يهوي بها في جهنم» (رواه البخاري).

والكلمة قد تطلق ويراد بها اللفظ الموضوع لمعنى مفرد، وقد يقصد بها الكلام كقولهم: «لا إله الا الله» كلمة الإخلاص، وكقول النبيﷺ "أفضل كلمة قالها شاعر كلمة لبيد: ألا كل شيء ما خلا الله باطل " (رواه مسلم).

والكلام المضمر الذي يكنه الفؤاد ولا تبديه الجوارح مما هو معني فيما نحاوله من بيان شأن الكلمة، ذلك الكلام الذي عناه من قال:

إن الكلام لفي الفـؤاد وإنمـا
جُعل اللسان على الفؤاد دليلا

فالكلمة إنما تصدر عن قائلها ملونة بألوان باطنه، مبينة عن ذات نفسه ودخيلة قلبه، ولو أننا جرينا على سنن البداهة ليمّمنا وجوهنا شطر القلب لا شطر اللسان، وألقينا على بابه رحالنا، ثم قررنا في تسليم أنه إن كان القلب صالحا فقد صلحت الكلمة، وإن كان طالحا فقد فسدت الكلمة؛ فصلاح الكلمة وفسادها فرع صلاح القلب وفساده، سنة الله ولن تجد لسنة الله تبديلا .

والعلاقة بين أدب النفس وأدب اللفظ أوثق من أن ينبه عليها أو يشار إليها، وما من سوء أدب في اللفظ إلا والنفس منبعه وحَمّأته، وما أجمل قول من قال : «إن نفس الإنسان إذا اتسخت كان كلامه في حاجة الى أن يغسل بالماء والصابون»!

فالكلمة أمر تكمن وراءه الإرادة والخلق وأثر الدين جميعا، والكلمة ليست إلا تعبيرا عن موقف القلب، وبيانا لحالة الروح، وإعرابا عن ذات الضمير، وقديما كان المنافقون يأتون النبيﷺ فيشهدون بين يديه أنهم صدقوا وآمنوا وقلوبهم منكرة مكذبة، فيقولون كلاما لا تصدقه شواهد أخبارهم ولا ينطبق على واقع حالهم، يقول رب العالمين فيهم: ﴿إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد إنك لرسول الله﴾ (المنافقون).

قال ابن كثير - رحمه الله: "أي إذا حضروا عندك واجهوا بذلك وأظهروا لك ذلك، وليس كما يقولون؛ ولهذا اعترض بجملة مخبرة أنه رسول الله فقال: ﴿والله يعلم إنك لرسوله﴾، ثم قال تعالى: ﴿والله يشهد إن المنافقين لكاذبون﴾ أي فيما أخبروا به ، وإن كان مطابقا للخارج؛ لأنهم لم يكونوا يعتقدون صحة ما يقولون ولا صدقه؛ ولهذا كذبهم بالنسبة إلى اعتقادهم " .

فهؤلاء المنافقون يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم؛ لأنهم يقولون كلاما ظاهره حق وصدق وليس في قلوبهم إلا التكذيب والشك، وهم في حقيقة الأمر لا يعنون معنى ما يقولون، ومن هنا انطبق نفاق قلوبهم على مرادهم من كلامهم، وثبت أن الكلام إنما يعبر عن القلب لا عن غيره.

وقد ضرب الله - عز وجل - المثل في كتابه العزيز للكلمة الطيبة والكلمة الخبيثة، فالكلمة الطيبة كالشجرة الطيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء، تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها، والكلمة الخبيثة كالشجرة الخبيثة اجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار .

من فتاوى الشيخ الدكتور عبدالله بن عبدالرحمن ابن جبرين



عليها المفارقة حتى لا تكون مقرة للمنكر

■ ما حكم ما انتشر بين بعض النساء من الألبسة الضيقة والعارية والقصيرة وحضور الحفلات؟

● ننصح المرأة المسلمة بالابتعاد عن هذه الأكسية الضيقة، وعن لباس ما يبدو منه شيء من جسد المرأة؛ فإن اعتياد ذلك يصيره لباسا مألوفاً يصعب عليها تركه، فتلبسه في الأسواق والمجتمعات وفي المدارس وعند الرجال والنساء، ويقتدي بها السفيهات والجاهلات والمتطرفات، ويتساهلن في إبداء المفاتن والكثير من أجزاء البدن، بحيث يصبح ذلك دَيْدَنًا وعادة لهن لا يقدرن على تركه.

ثم نقول: إن عورة المرأة هي ما لا يظهر غالباً؛ كالبطن والظهر والأكتاف ونحو ذلك؛ فإن اعتياد إظهار ذلك وسيلة إلى التساهل، وواجب على المرأة المسلمة التقيد باللباس الشرعي، والابتعاد عن تقليد نساء الغرب والنساء الكافرات اللاتي يقصدن إظهار الفتنة، فمتى رأت المرأة المسلمة مثل هؤلاء النساء الكاسيات العاريات، فعليها الإنكار بشدة وغلظة عند الحاجة إلى ذلك، وعلى أصحاب هذه الحفلات رجالاً ونساء التقيد بالأحكام الشرعية، ومنع من هذه صفتها من الاشتراك في هذه الحفلات، ومتى رأت المرأة الملتزمة مثل هذه المنكرات، وعجزت عن إنكارها فعليها مفارقة ذلك الحفل؛ حتى لا تكون داخلة في الإثم أو مقرة للمنكر، والله أعلم.

عقوبة متعاطي المخدرات أشد من شارب الخمر

■ ما عقوبة متعاطي المخدرت؟ وما الفرق بين متعاطيها وبين شارب الخمر؟

● يجب أن يعاقب متعاطي المخدرات عقوبة شديدة أشد من عقوبة شارب الخمر، وقد تصل عقوبته إلى القتل؛ وذلك لأن مفسدة المخدرات عظيمة؛ حيث إن المخدر يذهب العقل، ويقضي على شخصية الرجل، ويبقى المتعاطي لهذه المخدرات طوال حياته مريضاً من آثار هذه المخدرات، ويتهالك في أكلها، ويبذل فيها كل ما يملك، ويتلف ماله ونفسه وعرضه في سبيل الحصول على تلك المخدرات، وبعد توبته يحتاج إلى علاج يخفف عنه أثر ذلك التخدير، ولا يستغني عن ذلك العلاج بقية حياته، ويحصل معه سوء نظر وقلة معرفة ونقص في العقل وإفساد للدين والدنيا، وليس هناك فرق في هذه العقوبة بين المتعاطين؛ فإنه لابد أن يظهر عليه أثر ذلك المخدر ولو بعد حين، والله أعلم.

المقاهي لها تأثيرها البالغ في الانحراف

■ انتشرت في الآونة الأخيرة مقاهي الإنترنت، فما توجيه سماحتكم حيال استخدامها؟

● لا شك أن هذه الأجهزة سلاح ذو حدين، ولكن المشاهد أن الفساد والشر فيها أكثر، وأن أغلب الذين يرتادون هذه المقاهي وينظرون فيما تبثه وترسله هذه الأجهزة من الشباب، ومن ثم فهم أكثر تأثراً بما تقدمه هذه المقاهي من شر وفساد، وقد رأينا التأثير البالغ والانحراف في هؤلاء الشباب الذين يتلقون ما تبثه أجهزة الإنترنت من صور خليعة ومقالات فاتنة وشبهات مضللة وحكايات مكذوبة؛ فنصيحتنا لأرباب هذه المقاهي: منع هذا الضرب من الاشتراك في التلقي، أو في البث، والواجب أن يكون هناك مراقبة شديدة لكل من يرتاد هذه المقاهي؛ حتى يتحفظ عليها ويقتصر أصحابها على ما يفيد المسلمين في دينهم ودنياهم. والله أعلم.

حكم وليمة الصلح

■ عندنا يلزم الخاطب بدفع وليمة تسمى بوليمة الصلح لا علاقة لها بوليمة الزواج، فما حكمها؟

● لا يجوز التقييد بهذه العادة ولا إلزام الزوج بهذا المال، ونرى نصح الولي بعدم طلب العادة وبالسعي في تركها، ونشير بعدم حضورها؛ حتى لا يكلف الزوج إلزاما بما قد يعجز عنه مما يحمله على الدين والقرض والخسران الظاهر، بسبب ما يذهب فيه المال في هذه الولائم التي قد لا تؤكل، لكن إذا كان هناك وليمة خفيفة تبرع بها الولي، أو غيره بوصفها ضيافة ليس فيها تكلفة ولا إسراف؛ فلا مانع منها بحيث تكون تبرعاً من غير إلزام، ولا تجعل عادة لازمة. والله أعلم.

هذا بعض ما اختص به رسولنا ﷺ

■ أريد معرفة بعض ما اختص به رسولنا ﷺ وما ثبت فيه من الأحاديث؟

● جاء في الحديث الصحيح عن جابر - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ قال: «أعطيت خمساً لم يُعطهن من قبلي: نُصرتُ بالرعب مسيرة شهر، وأحلّت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي، وأعطيت الشفاعة، وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة وبعثت إلى الناس عامة. وجعلت لي الأرض مسجداً وطهورا». متفق عليه.

وللنبي ﷺ خصائص كثيرة ذكر بعضها البيهقي في أول كتاب النكاح من السنن الكبرى، ويذكر الفقهاء في أول كتاب النكاح كثيراً منها، وقد أفردها السيوطي بمؤلف خاص، لكنه توسع بذكر أشياء لا دليل عليها.

هذا مما لاقاه ﷺ من الأذى.. والتمسك بسنته من نصرته

■ ما صور ما لاقاه رسولنا محمد ﷺ من أذى المشركين؟ وبماذا نستفيد من هذه الصور في واقع الدعوة اليوم مع الحملة المنكرة على سيرته العطرة ﷺ؟

● لقد مر عليه ﷺ من صور الأذى والمشقة والإيذاء والمضايقة من المشركين حتى وهو يسجد لله في صلاته، ومع ذلك ظل ﷺ صابراً محتسباً، بل كان يرجو أن يسلموا أو يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده ولا يشرك به، ومن صور ذلك الأذى:

- حين قال أبو جهل: واللات والعزى، لئن رأيته يفعل ذلك (أي يسجد) لأطأنّ رقبته أو لأعفرن وجهه في التراب، فأتى رسول الله ﷺ وهو يصلي - زعم - ليطأ على رقبته، فإذا به ينكص على عقبيه ويتقي بيديه، فقيل له: ما لك؟ فقال: إن بيني وبينه لخندقاً من نار وهولاً وأجنحة، فقال رسول الله ﷺ: «لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضوا عضواً»، رواه مسلم. ونزل قول الله - جل وعلا -: ﴿كلا إن الإنسان ليطغى أن رآه استغنى إن إلى ربك الرجعى أرأيت الذي ينهى عبداً إذا صلى أرأيت إن كان على الهدى أو أمر بالتقوى أرأيت إن كذب وتولى﴾ «العلق: ٦ - ١٣».

٢ - ومن أشد ما لقيه ﷺ ما فعله عقبة ابن أبي معيط الذي أخذ بمنكب النبي ﷺ وهو يصلي بفناء الكعبة ولوى ثوبه في عنقه وخنقه خنقاً شديداً؛ فأقبل أبو بكر - رضي الله عنه - فأخذ بمنكبه ودفعه عن رسول الله ﷺ وقال: «أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم». رواه البخاري.

وكتب السيرة مليئة بصور شتى مما لقيه ﷺ من أذى المشركين، وهو صابر محتسب مبلغ لدين الله - جل وعلا - ويوصي أصحابه - رضي الله عنهم - بالصبر والثبات وتوثيق صلتهم بالله تعالى: ﴿إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم﴾ «محمد: ٧»، حتى أظهر الله دينه فأعلى كلمته، وجعل العاقبة للمتقين.

فعلى المسلمين أن يعودوا لشرع الله المطهر وسنة المصطفى ﷺ، وأن يستقيموا على ما جاء فيهما من الخير والهدى مهما زاد أهل الباطل في غيهم وضلالهم وكيدهم، والله المستعان، وإن التمسك بسنته من نصرته ﷺ.

المرأة لا تتولى الأذان ولا الإمامة

■ ما الدليل على أن صوت المرأة عورة؟

● صوت المرأة عورة، هكذا يفتي العلماء، واستدلالهم على ذلك واضح بالأدلة، منها: أنها لا ترفع صوتها بالتلبية، ولا تتولى لا الأذان ولا الإمامة، ولا ترفع صوتها بالتسبيح خلف الإمام، وعليه فصوتها عورة، ولا ترد على الرجال إلا بقدر الحاجة فقط، كما لا يجوز لها أن تخضع بالقول ولا تلين الكلام؛ قال تعالى: ﴿فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض﴾ «الأحزاب: ٣٢»، وكل هذا لإبعادها عن مواطن الفتنة لئلا تراد بسوء أو تفتن الرجال.



باقر والهجوم الضاري!!

بقلم: د. بسام الشطي

الخسائر التي تتعرض لها البورصة المحلية هي نتاج واقعي؛ لأن أسعار البترول مرتبطة بها، وصرف العملات مرتبط بالدولار، وإنتاج وصادرات الدولة بعملة الدولار، وأي تحويل بنكي أو مصرفي يصب في البنوك العظمى بالولايات المتحدة، والأمن السياسي متعلق بالأمن الاقتصادي؛ فالخسائر متوقعة، ولكن لا يتحمل الوزير أحمد باقر وحده تبعات ذلك، بل هناك وزير المالية ورئيس الحكومة من خلال طمأنة السوق بأن السيولة موجودة والشركات في البورصة لها وجود حقيقي وأعمال ملموسة وفك الارتباط مع الدولار المنهار ووضع حد لتدهور أسعار البترول، ويفترض عقد اجتماع طارئ لوزراء التجارة والمالية في الدول الخليجية وإغلاق البورصة لمدة لا تتجاوز شهراً واحداً لإخراج الشركات الصغيرة، ثم خفض الأرباح وتشجيع الشركات والبنوك الربوية للتجارة الشرعية وإعادة التنمية في البلاد.

فالوزير أحمد باقر عندما قال: إن سبب خسائر البورصات العالمية الربا، وهذا لم يقله وحده، بل الرئيس الأمريكي قال: إن سبب الأزمة يكمن في المبالغة في دفع الفائدة والتأمين على الفائدة والقروض والجشع، أما الرئيس الفرنسي فقال: إن الأزمة سببها البنوك التي لا تهتم بالصناعة والإنتاج والتنمية، ولكن الإقراض وإهلاك المستقرضين والرأسمالية الجشعة، كما قال رئيس الوزراء البريطاني: إن الاقتصاد تعلق بالفوائد المضاعفة التي أرهقت كاهل الجميع، أما الرئيس الروسي فقال: إن الدول علقت استثمارتها بالدولار الأمريكي الذي لا يعدو أن يكون مداناً ومتدهوراً ومطلوباً منه ٣٦ تيريليون دولاراً، وحكومة لم تدفع إلا ٢٠٠ مليار دولار، ووعدت بإتمام ما تبقى من ويبلغ ٧٠٠ مليار دولار، فكل كلامهم متعلق بالربا (النسيئة، الفضل، العينة)، والبيوع المحرمة مما ليس عنده، وبيع المحرمات، وبيع المال بالمال وهكذا، وهذا ما ذكره أحمد باقر، فلماذا هذا الهجوم المنظم وافتتاحيات بعض الصحف والروايات المغلوطة؟! هل المقصود السخرية والاستهزاء من حرمة الربا أو الطعن في الشرع وعدم والثقة بالاقتصاد الإسلامي الثابت؟!

أوروبا وتدهور البيع

لقد أثرت الخسائر المتتالية إلى وقف عملية الشراء والبيع بصورة كبيرة حتى قامت الشركات الصغيرة والكبيرة بتخفيض الأسعار والأرباح والأمن، ووصل الحد أن تشتري سلعة والأخرى مجاناً، حتى في المطاعم السريعة، وتجارنا إلى الآن لم يخفضوا الأسعار في ظل أرتفاعها واستحالة تخفيضها.

الاستعجال في دورة الدينار والدولار

لا هم للتجار إلا الاستعجال في القبض، فانظروا إلى الزروع لم تعط وقتها للنضج، بل أدخلوا مواد كثيرة حتى أثر ذلك على صحة الإنسان، وانظروا إلى الحيوانات والمواشي وما تغذى به من المواد المحرمة والخطيرة والفتاكة حتى تكبر خلال أيام، وانظروا إلى القروض التي تحاسب على الزيادة خلال ساعة أو يوم أو أسبوع وإذا لم توف زاد عليك، وتنزيل شركات في البورصة لا هم لها إلا التأمين على الحرام وبيع الحرام، ولا اعتبار لما ينفع الإنسان أو يضره أو الحلال والحرام، ولذلك جاء الجواب ﴿فأذنوا بحرب من الله ورسوله﴾، والحرب تظهر خلال أربعين سنة: ﴿يمحق الله الربا ويربي الصدقات﴾.